

سَبَقِي دِمَائِكُمْ شَاهِدَةً أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ تَسْحَى  
التَّضْحِيَةَ وَلَيْسَتْ لِلْمَسَاوِمَةِ

# ثَرْفِي الشَّهِيد

إشراف

ستوني نور الهدى

آية مصطفى أبو عبد الله

رؤى فرج

أرض الشهداء

# أرض الشهداء

مجموعة مؤلفين



**إشراف:**

آية مصطفى أبو عبدالله.

ستوتى نور الهدى.

رؤى فريج.

**تدقيق:**

آية مصطفى أبو عبدالله.

**تصميم داخلي وتنسيق:**

دينا زهران.



# المؤلفين

- آية مصطفى أبو عبدالله.  
ستوفي نور الهدى.  
رؤى فريج.  
نغم يونس أبو عريضة.  
إيمان عصام درويش الربيعي.  
شيبان وصال.  
ريان محبوب.  
تيماء عاي السكر.  
نور الباسى.  
سمية لافي.  
يمينى زيتون.  
شيماء جاسم الكبيسي.  
رتيم حياة.  
أنسام هيكل العرود.  
أسماء صباغ.  
مريم عبيدات.  
دجلة والفرات.  
هدى ريبب.  
نهاية نوفل.  
هبة عصام الغول.  
بن جرموم مليكة.  
نور الهدى قويدري.  
قرميطة رقية روح الايمان.  
عمار بعيدة إكرام.  
أروى محمد عاي فارغ.  
شهيرة بالشعير.
- إيمان أنور أقرع.  
هنا نديم  
حبيبه العيدي.  
إيمان فلاح رجب.  
تالا زيدان.  
جودي التركي.  
إسلام بني إسماعيل.  
روابحة منية.  
صفاء محمد المصري.  
مجدولين ماجد السقا.  
سمية غباشي.  
ابتسام بوهدة زوجة لوعيل.  
غادة يحيى صبحي عواعة.  
معنصر أماف.  
تسنيم حاجي.  
بن أحمد إيمان.



# أرض الشهداء

## المقدمة:

حكايتنا خطها شهداؤنا الصغار

هنا في أرضنا، في قدسنا

في قبتنا سنروي حكاية عن تاريخ مجيد، سنحكي عن ثورة  
لا تعرف التوقف حتى تنال الحرية، هذه الأرض سميت  
قديمًا، وحاضرًا وستسمى مستقبلًا: "أرض الشهداء".

أرواح تنزف، والثانية تصرخ والأخرى ما بيدها حيلة إلا  
الدعاء

يومًا ما في سمائها سيحقق شبابها سبغًا مستحيلًا وبنصرة الله  
سيرتسم علمها، وسيعلو اسم فلسطين عاليًا في كل أرجاء  
العالم

معلنًا انتصاره رغم أنوف وظلم الجميع

سيفوح عبق الحرية حول أرجاء العالم، وسيطمس الظلم،  
ويغلب العدو، وسيبنى وتقنى معه جرائمه

ستعود فلسطين، وسترجع قهقهاتنا فيها، وستشد وزرها  
ببعضها، وستشفى من أضرارها،

ستزهر وستجمل بأجمل المناظر

سترفرف الطيور عاليًا فرحةً بالانتصار

ستعم هذه الدولة بالتهليل، والزراريت

فوالله إننا لعائدون، ولو بعد حينٍ من الزمن.



## فلسطين تُحارب لوحدها:

نريدُ أن نحيا كما نريد، لا نقبلُ أن يتم تشردينا من بيوتنا للعيش  
بمدارس قطاع غزة

لنا أحلامنا، ولنا بيوتنا

لا نتركها لكم لتفرضونَّ سيطرتكم علينا

فنحن معنا الله خالق الكون بما فيه وهذا يكفي

قتلتم أطفالاً أبرياء، دمرتم بيوتاً كثيرة

أين سنعيش في ظل البرد القارس؟!

هل سنسكن الرُكام أم ماذا؟!

يا أمة العرب أنقذوا الأطفال من صواريخ المُحتل

لِمَ لا تسمعون لنا؟!

أشلاؤهم أصبحنا نراهم ببيوتنا تسكن

قد حُرمتنا من الماء ومن الكهرباء، ومن كل مقومات العيش

إن كنا من الناجين من الصواريخ، فهل سنكون من الأموات عطشاً  
وجوعاً؟!

ما هي نوع القناة التي تنقلُ لكم أخبارنا؟

هل هي قناة وهمية لا أهمية لها من الوجود!

لا أريد أن أعش حياتي هكذا

فها أنا قد أُحارب بقلمِي فهو مصدر القوة لي

أريد أن أكشفُ للجميع جرائم المُحتل الهمجية ضدنا.

الكاتبة: آية مصطفى أبو عبدالله



## طفولة ضائعة:

في تلك الليلة السواد التي شعرتُ بها أنّ حياتي على وشك الإنتهاء في السنوات الأولى من عمري، والتي كانت تُسمى "مرحلة البراءة" كان لنا بيتٌ يمتاز ببساطته وأناقته، يعيشُ به عددٌ قليلٌ من أفراد العائلة حينها كانت تغمرنا القهقهات، وترانيم أغانينا المفضلة التي أحببناها مع بعضنا البعض، ومع ألعابي البرئية التي كنت أحملها في يديّ دائماً كنت حينها أشعرُ بالأمان بأنني أعيش وسط عائلة كُلاً منهم يحبون بعضهم الآخر

قد تتساءلون بمخيلتكم ماذا حدث بعد ذلك؟! هنا كانت الصدمة!

قد تحولت الضحكات إلى آهات، وقد جاء الإحتلال الصهيونيّ إلى بيتنا

أصبحوا مُحاطين بالبيت، وفي يداهم البندقية الوحشية العائلة: "لا نعلمُ ماذا سنفعل؟!".

أنا: "أمي ما بهُم هؤلاء ماذا يريدون منا، وهل نحن قمن بإيذائهم ليفعلوا بنا هذا؟!".

أمي: "كلا ابنتي لن يفعلون لنا شيء سنقومُ بترك هذا البيت بأقرب وقتٍ قبل أن يتم تجريفها، ونحن متواجدين به".



## أرض الشهداء

بدأ الجميع يستعدُّ للرحيل، الجميع يبحثُ عن بعضهم البعض إلا أنا كنتُ أبحثُ عن العابي التي أحبها خوفاً من أن يُؤذيها هذا المُحتل

العائلة: "سنذهبُ الآن إلى أحدٍ من أقاربنا فقط لحين طلوع الشمس؛ ولنقمُ بالبحث عن مكانٍ آمن نعيش به".

كُنّا جميعنا بحالةٍ من القلق؛ لأننا لن ننامُ هذه الليلة في بيتنا استيقظنا في الصباح الباكر، وخرجنا جميعنا لنرى ماذا جرى للبيت

هنا كانت الصدمة!

البيت الذي كان من أحجارٍ أصبح رُكامًا

دُميتي البرئية التي كنتُ أبحثُ عنها، قد تحولت لنوعٍ من الشبح

مرحلة طفولتي التي من المهم أن تكون ذكري جميلة لديّ أصبحت سواد

ها أنا قد بلغت من العُمر التاسع عشر، وما زلتُ أذعُرُ من صوت القذائف التي يقومون بإطلاقها علينا

فوالله إنا لعائدون ولو لبعد حينٍ طويل

نعم؛ سنعود

وسيرجعُ لنا الأمان، وستعود الحرية للطيور جميعها، وستعود زقزقة العصافير التي كانت تختبئ في آنذاك.

**الكاتبة: آية مصطفى أبو عبدالله**



## لا للاستسلام ولا للخذلان:

هنا أرض الأبطال  
رغم الموت بشدة الحرب  
ورغم سفك الدماء، وكل الشر  
رغم الكيد، والظلم  
رغم جحود العرب، وجهلهم.  
كانوا قد قالوا عنك أنك لست بأرضٍ يمكنُ البقاع فيها، بسبب  
الاستعمار، أرادوا تشويهك.  
لقد قتلوا براءة الريحان، وعصافيرًا في عمر الصُّغر،  
-ماذنبهم-، بالله ماذنبهم؟  
حتى أسماءهم لا يعرفونها  
لقد قتلوا المحارب، وفي موته قدْ بصقوا عليه وعذبوه، نهبوا  
الأراضي، وسموها بأراضيهم، طعنت الأعراس وسلبت،  
ماذنب المرأة هنا؟ أين حقوقها؟  
وفُقدت جهة الاستغاثة ( أين العرب؟ )  
دنسوا أسماء البلاد بأرجلهم، ومستوطناتهم  
وبكل وقاحة قد سدّوا أبواب المناطق (فلسطين)، ولكن أين  
من ذلك القتل، والنهب، والتدنيس أن يساعدهم في فنائنا،  
وأبطالنا ونسورنا موجودون، واقفين وقفة أسدٍ في وسط  
معركة لا تأبى النهاية، حتى ينتهي الظلم



# أرض الشهداء

جنودنا لا تخوفهم أسحلةٌ ولا دباباتٌ ولا صواريخٌ، و-نعم-  
أطلقوا كلَّ شيءٍ علينا، حتى الغاز المسيل للدموع، صحيح  
سيخنقنا ولكن رائحةُ البصل ستنجينا، لن نعرف منكم معنى  
الاستسلام، بل علمتونا الصمود والمجابهة  
صهاينةٌ قد قالوا عن أنفسهم أنهم أهل للحضارة والإنسانية،  
لكنهم وحوش وحيوانات بهيئة بشر.

وحوش أتت لتعلمنا الموت وأهواله، ولكن لا تعلم أن بالموت  
بالنسبة لنا متعة ننتظر الشهادة، و-نعم- قد نلناها بسببكم، وفي  
الفر دوس الأعلى سنكون نحن

أنا هنا، أنا طفلة غزة، حُرقت أحلامي، وهدم بيتي،  
استشهدت عائلتي، وحتى أصدقائي، كان كلَّ شيءٍ اعتبرته  
فلذة كبدي قد أصبح شوكةً في صدري

أنا المسكينة التي قد فرطوا بي أنا ضحية المعاناة، صهاينة  
تركوني وحيدة أعاني، ورأيت منهم الأوزار، ولا يعلمون  
أنني مازلت ثابتة، قوية، حية ترزق بعد كل صدمة

هؤلاء " السفلة" خربوا السلام وحطموا الآمال، وحولوا كل  
ربيع مزهر إلى قاحل رمادي من دمار البيوت، وتناثر الدماء  
في كل مكان

أنا الطفلة التي سأدافع عن حقي المنهوب تحت الأنقاض، أنا  
التي سأقتل العدو بالنيران التي قد نشبها من ذي قبل في  
أرضي ذاك العدو

أنا شهمة لا تحاول إغرائني بنقاطٍ وضعتها على الحروف  
لتنهيني.



# أرض الشهداء

أنا لن أستسلم بتاتاً، ولن أقبل بالباطل ولا بالظلم  
ستصدح أصوات مجاهدينا مكبرين ومهللين ( الله أكبر، الله  
أكبر)، فلسطين تبقى، وستبقى أرض حررها صلاح الدين  
يا أقصى لا تنحني سوف يأتيك فتح لا تعرف متى سيأتي؟،  
ربما سيكون بعد بضع دقائق أو ساعاتٍ أو بالأيام المقبلة  
القليلة، فلا تيأسي وارتمي ابتسامة النصر كل يوم، وأعلمني  
أنّ الجميع سيقف صامداً، مكبراً، محارباً، مجاهداً، داعياً،  
وأنّ الشهادة هي مانريد أن نناله.  
نعم سننتصر ونتحرر  
وسأقول:

"لن نرحل، لن نرحل، لن نرحل، هنا نحن باقون غير  
زائلون، غطاؤنا كفنُ الشهادة، وأرضنا فلسطين، وقلوبنا قبة  
القدس عند مسرى النبي".

**ستوتي نور الهدى**



## كفاكم حرباً سنعود يوماً:

لست بشاعرة، لكنني أتذوق الشعر كالماء الزلال  
فلسطين، فلسطين هي القلب، وبين الضلوع تنخرُ  
رغم المآسي كفاخ ونضال  
أشباه قوم ليسوا منّا  
دخلوك بين عشية وضحاها  
أشباه يأجوج ومأجوج  
طاوعتهم قلوبهم لمثل هذه الأفعال  
قتل، دمار، فناء، سجون  
بل حرق، وسرقة، واغتصاب  
فوضى، وهيجان، وأصوات، بل  
مناداة، للنجاة والفرار  
يوماً ما يا فلسطين، يوماً ما  
يوماً ما ستعود قدسنا  
وها أنا ذا سأقول وأعلي صوتي، وتزيد نبرة حانكي  
وأجاهد بكلماتي الظلم الغاشم:  
كفاكم بالله كفاكم  
نريد هدوءاً نريد كمالاً  
نريد الهوية نريد الشخصية  
تلاعبتم بنا كدمية خشبية



# أرض الشهداء

ببتر أطرافنا، بل جنودنا ونسورنا  
سلبتم أرواحنا  
قطعتم صلة رحمتنا  
لكن الآن ويلكم  
الآن صوتي قد ارتفع  
سأقطع الخيوط و أزيل القيود  
أحارب، أجاهد، وأطعن  
سأخرج من سنين العبودية  
كحشرة سادوس، بل حجرة لا تنصاع  
لن نتركها لكم لن تسكنوا فيها  
سنعود ونحيا والسكوت لن يلازمنا  
سنلّم شمائل أحزاننا ونقوى  
ستعود مواصلاتنا ستعود  
ستسمع أصواتنا ستسمع  
بصوت النشيد والجيش  
سأكون أمّ المدائن والميم باء  
سأكون الجمال والجيم كاف  
سأكون مصنع الرجال.

ستوتى نور الهدى



## زملوني:

أيا شعوب أمّتي زملوني في صدوركم، زملوني في  
أحضانكم، من القصف والرصاص أنقذوني، قد حان موتي  
حتى من بين الركام تنتشلوني، هل جهلتم ما يحدث معي أم  
بخلتم أن تحموني، بُح صوتي وأنا أناديكم فلماذا لا  
تساعدوني، لا تلبون ندائي ربما لا تسمعوني، لكن أشلائي  
على التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي تعرض  
هل عميتم أن تروني؟!!

أطرافي تقطعت وأعضائي قد شلت وجف الدمع في عيوني،  
أقسم لكم برب الأرض السماء ومن جعل سرّ الحياة في قطرة  
ماء لن أستسلم وإن خنتوني وخذلتكموني، ومن الأمن والأمان  
وعائلي حرمتكموني، سأبقى على عهدي وأعيد حقي أنا  
الطفل الفلسطيني.

رؤى فريج



## أيا فلسطين:

بالقلب أنا معك، وبالروح  
سكتوا عن حقك لكنني أبوح  
مظلومة أنتِ على يد صهيوني غاشم، ومظلومة أنتِ على يد  
عربي عن نصره أخيه نائم  
أيا فلسطين

صبرًا جميلًا يا بلاد  
ظلام هم هؤلاء العباد  
لكنّ الرب حاكم عدلٍ لا يحب الفساد  
سيجزئهم ما عملوا بك يوم الميعاد، وستُجزين على ما  
صبرتي من استبداد.  
أيا فلسطين.

## رؤى فريج



## منبع الشرفاء:

في فلسطين مدينة طولكرم، وفي مخيم نور شمس تحديداً،  
ظهر بطلنا الشهيد بإذن الله (جميل جعار) من عرار، ظهر  
مُثلّم الوجه حاملاً بندقيته بين عتمات الزقاق وزخات  
الرصاص، سأله مقاومو مُخيمنا الصّامد  
من أنت؟!!

فقال: أنا شريف مثلكم

حي على الجهاد، واستبق المُجاهدين وفي اصبعه خاتم  
التسبيح

عندما استطاع المُقاومون انتشاره من البقعة التي استشهد  
عليها، كان قد تصفى دمه ولم يستطيعوا إنقاذه، ومع ذلك  
بسمته قد كانت مرسومة على وجهه الجميل  
طلب الشهادة، ونالها بفضل الله

في يوم جنازته

ذهب الرجال للفة بكفنه والعلم، وعند فتح باب ثلاجته هبت  
منها نسمة دافئة تفوح منها رائحة المسك، شاب طويل القامة  
ضخم الجثة، حمل جثته التي عندما تكون بلا روح تنقل  
أربعة رجال فقط، وأقسموا أنهم لم يشعروا حينها أنهم  
يحملون شيئاً، وسارت الجنازة يومها كأنهم يسيرون على  
جمر فيركضون

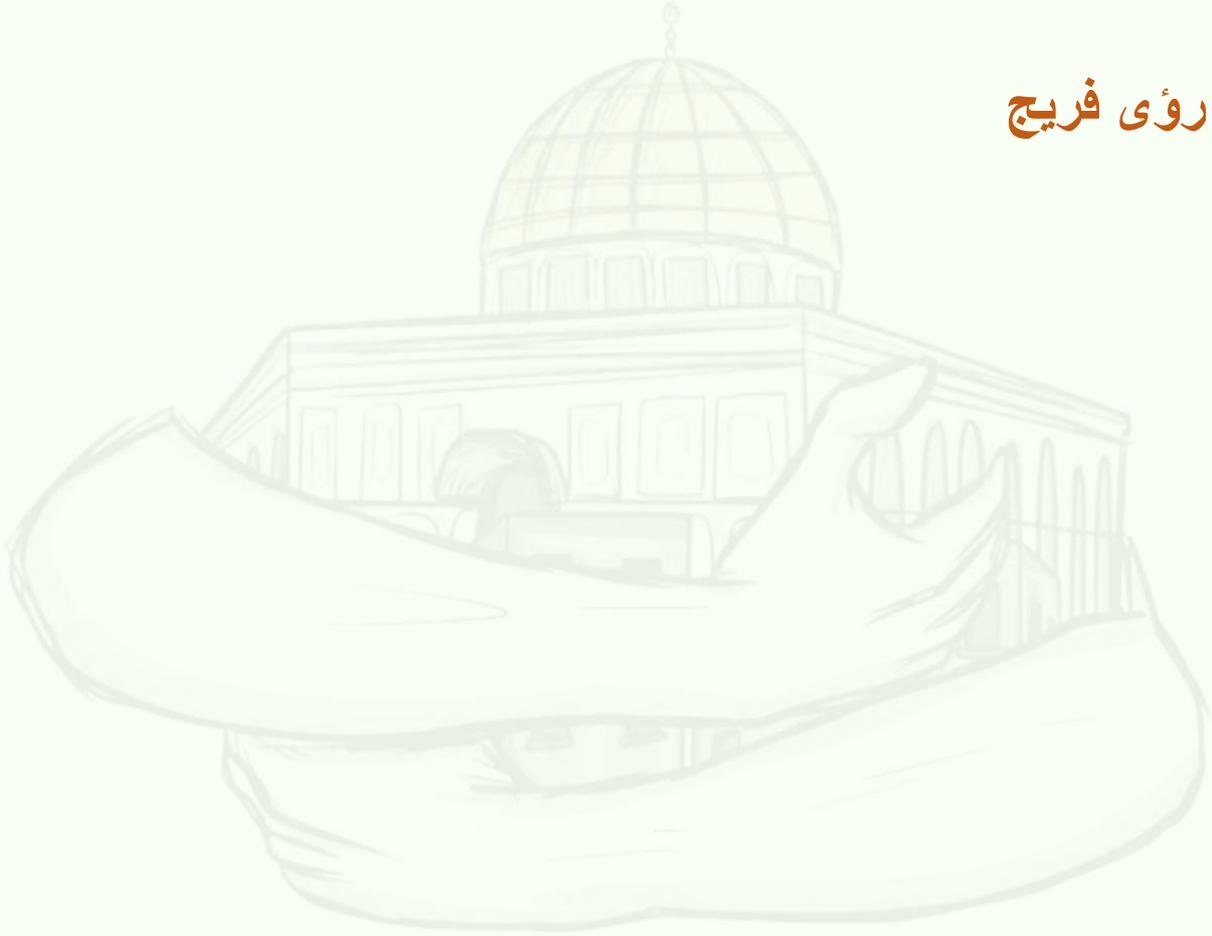
يا الله!



# أرض الشهداء

ترى ما الذي رآه حتى ابتسم تلك الإبتسامة، وما الذي كان  
ينتظره في قبره حتى جعلت الجنازة تسير بهذه السرعة،  
اللهم أطعمنا الشهادة، وأرنا ما رأى واجمعنا في جنة الخلود  
مع الصالحين  
من بين حرب طوفان الأقصى، أقص عليكم قصة شهيدنا  
البطل جميل.

روى فريج



## "قد فاح عطرُ الياسمين بدمِ الشهادة يا جنين"

يموت شهيد ويحيا ألف جنين، أيها الشعب الجبار الذي يرى  
عائلته تموت أمام عينه والسعادة تغمر قلبه؛ لأنهم ذهبوا  
شهداء يدافعون عن وطنهم، جنين لا توصف بكلمة، إنها  
أكبر من الوصف كله، شعب جبار يرى أبناءه يموتون أمام  
عينيه ويبقى صامدًا كي يحمي الوطن، يا الله كم أنتم شعب  
صامد وجبار لا يهزكم شيء مهما كان

اللهم كن مع أهلنا في مخيم جنين وانصرهم على أعدائهم،  
وارزقهم القوة والصبر يا الله، واربط على قلوبهم اللهم ردّ  
إليهم شبابهم الأسرى، اللهم سلم جنين وأهلها  
"اليوم أو بعد ألف سنة سوف تتحرر جنين"

نغم يونس أبو عويضة



## بلدي بين الماضي والحاضر:

فلسطين بلادي التي كنتُ أشعرُ بها بالأمان بلادي التي كانت  
تمتلئ بالشباب، والأطفال، والنساء التي كانت رائحتها  
كرائحة الورد، والآن قد فاح عطرُ الياسمين بدمِ الشهداء،  
يموت شهيد ويحيا ألف يا أيها الشعب الجبار الذي يرى  
عائلته تموت أمام عينه، والسعادة تغمر قلبه؛ لأنهم ماتوا وهم  
يدافعون عن وطنهم يا أيها الشعب الجبار كل كلماتي لا  
تصفكم ترون أبنائكم وأبائكم يموتون أمام أعينكم وتبقون  
صامدين

يا أيها الشعب الصامد الجبار اليوم أو بعد ألف سنة سوف  
تحرر فلسطين، وسوف تعود كما كانت.

نغم يونس أبو عويضة



## الأقصى القلب:

لقد نقشنا في عروبتنا الإخلاص، والصدق المشاعر المتبادلة  
بالقلب والحب، الوطن لن أنسى الأقصى، رغم الجروح،  
والوجع، والألم تنزف منذ سنين، وما زلنا نحصد بالقوة،  
والصبر قريباً سيتحقق النصر يا وطني هي الثورة  
فلسطين الأدبية والطهارة التاريخ المجد عاصمة القلب  
الأقصى كل نبضة الحب بين تجمع خواشع الصلوات كم هي  
جميلة الأقصى أرض الكرامة والشهامة، والشموخ والفرسان  
الأبطال ستبقى فلسطين قبلة الشرفاء والاحرار الله اكبر الله  
أكبر اللهم عز الإسلام  
اللهم كن عوناً ونصيراً ياالله

فلسطين بالقلب وأشهد أن فلسطين أرضنا ولا أحد شريك لنا  
بها برداً وسلاماً على بلدي ونحن الأمة واحدة متماسكة  
والقلبُ به ضجر الفخر وطني الحبيب الاقصى مكانك في  
قلبي رغم البعاد نشتاق رغم المعارك ندعو أهلنا ياوطني  
الغالية الحبيبة تبقى شامخة دوماً.

إيمان عصام درويش الربعي



# أرض الشهداء

## جنة الأرض:

فلسطينية وافتخر أنا من يافا فلسطين، ولكنني من الأردن  
الوطن الحبيب

كم جروحنا توجعت، وكم فرح أفرح بالانتصار، وقلوبنا،  
وأولادنا

وأحبابنا يواجهون المصاعب رغم التحديات

الظلم، والعدالة، والحرية، واستعادة الحقوق

بقوة الجبارة نكتفي بالدعاء اللهم كون لهم

عوناً ونصيراً في أمان الله وحفظه يا فلسطين

أرض التاريخ، والعزة، والمجد والعروبة

ستبقى أرض الشامة شموخ يعلو الكفاح رغم العناء،

والإنكسارات الوطن يا أجمل قصيدة العطر

الفواحه تفوح الأرض المقدسة لا ننسى بلاد

الطاهرة الغالية، مهما كان هي الروح الساكن

بالقلب، فلسطين الحبيبة علمنا مغروس بالألوان

جميلة ومعبرة، البيضاء الزهراء السوداء الكتمان

الخضراء الغصن المغروس الحمراء دماء الشهداء

الطاهرة كم جميلة وطني كم انا افتخر بوجود

وطني، وأنا روح كوني جزء الوقار القلوب يملأها

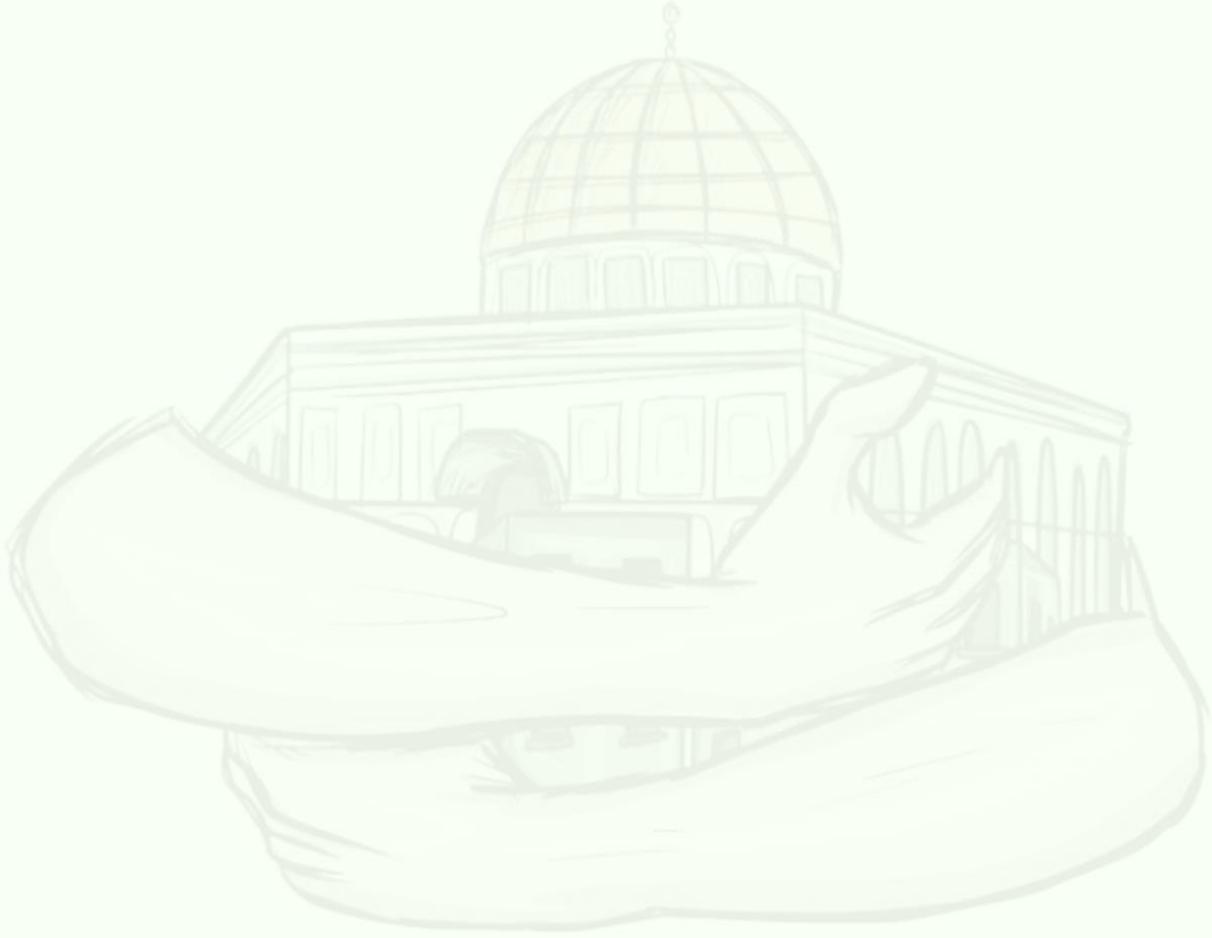
الجزء يُرفرف بيانات العشق من أجلك يا وطني



# أرض الشهداء

نفدي أرواحنا، ودمائنا، وحبنا الثابت فلسطين دائماً  
بالقلب أصبحت مغروسة بالقلب فلسطين الحبيبة.

الكاتبة: إيمان عصام درويش الربيعي



تهويدة النصر:

"سقم يصيب الفؤاد قبل الكيان، تارقات عالية تصدر من

**تهويدة النصر:**

"سقم يصيب الفؤاد قبل الكيان، تارقات عالية تصدر من  
كثرة العجز، أيام تلونت بدموع الحسرة ودماء الأبرياء، كيف  
سيقر لنا جفنٌ وأصوات صراخهم لا تغادرُ الذاكرة، أرواحُ  
أبرياء فُصفت، صرخاتُ الميلاد أُسكتت، باتت البطولاتُ  
مخضبةً بالعزاء، ولدنا لنكون إما شهداءً أو شاهدين على  
الحق، تهويدةٌ تلقيها الرياح على مسامع كل طفلٍ مولود في  
فلسطين، قلوبهم حامية تنبضُ بنيران الحق الدامية، ترانيم  
الانتصار تُغنى على مسامعهم ليكتسبوا الأمل منها، منتصرون  
أنتم شاءوا أم أبوا، رافعون لراية النصر حتى يزهد الباطلُ،  
وطريقهم للجنة دماءً قانيةً في سبيل الوطن، أبطالهم ذوي  
عتادٍ ليسو مجرد هواة، حمام السلام يرفع راية الإستسلام،  
والرضى بالموت المحتوم، تكابير تعلقو الجو وذكر الرحمان  
بات لهم ملجأ، أوراق العدو باتت واضحةً من جرائمه  
الشنيعية، مهما حصل لهم يطمئنون أنفسهم بعنوان  
" موتانا في الجنة وموتاهم في جهنم "، ستنتصرون يوماً،  
سيعود المكان رغم رحيل الأحباب، سنصلي في الأقصى،  
ويكون حفلنا بنكهة فلسطينية، ستنتصرون إن وعد الله حق"

**شيبان وصال**



## ليلة في غزة أرض العزة:

"رملٌ هنا وهناك، صرخاتٌ وبكاءٌ رحيم، فجأة وجدت نفسي بين ركامٍ ودماءٍ، لم أفهم ما جاء بي لهذا المكان، فجأة إستوعبت وغشاشة الظلام إحتلت مرآي، أنا أمام مستشفى! أو أقل ما يقال عنه ركامٌ مستشفى!

في دقيقة حملتُ أول طفلٍ قابلني وركضنا لنختبئ خوفاً من قصفِ العدو، مع كل خطوةٍ أمسك ما إستطعت من الأطفال، إختبئنا خلف ركام ما تبقى من البيوت، ريحٌ رمادية تحتل المكان، تألمت إحدى الصغيرات حاولت إزالة الغم عنها، مسحت دموعها، أزلت الأتربة عن عاتقها وتناولت يدها، قبلتها بحنان وأخبرتها أن كل شيء على ما يرام، صرخ طفل كان يقف أمامي:

" لقد إنتهى القصف لقد إنتهى! " حاولتُ أن أستوعب ما يقصد فوجدت أن كل الأطفال رحلوا راكضين، تبعتهم وأنا أصرخ: " على رسلكم ماذا حل بكم"، ما إن وصلنا حتى همس نفس الطفل: "نحن نبحث عن بقايا أهالينا تحت الأنقاض"، يا الله!

أيفقهون معنى الموت حتى! تعالت شهقات طفل في الرابعة من عمره بينما حاول ذلك الطفل الذي كان كأنه يمتلك روح شمشليق بالتهدئة من روعه، همس له بكلمات جعلته يبتسم ويقول ببراءة: "أمي سعيدة في الجنة إنها مع أبي لن تحزن بعد اليوم!" غصة إحتلت جوفي فجأة ودوار فتك بي وأنا أرى طفلاً يمسك يد أمه المتوفاة وينام بين أحضانها للمرة الأخيرة، دموع القهر بدأت بالظهور فابتسم الصغير وقال



ببراءة وهو يشير للسور الذي يُقابلي: "أترين هذا السور!  
يقال أن خلفه ثلاثة وعشرين شقيقًا لفلسطين، لكنهم لا  
يستطعون فعل شيءٍ بسبب أنانيتهن وحبهم للحياة، يوم  
يدركون معنى حب الغير، ويمسحون غمامة الجهل عن  
عيونهم سنتحرر، لا تبكي هذا اليوم قريب! "قشعريرة إحتلت  
كياني وأنا أسمع كلماتِ هذا الطفل، صرخت بداخلي: " أين  
حكام العرب، أل هذه الدرجة رحلت الإنسانية من قلوبهم تاركةً  
فراغ ملاء الظلام، أل هذه الدرجة أرواحهم مدلهمة  
تكابير وتسايح وصرخات مكتومة تعلو الجو، أطفال جوعى  
بثيابٍ رثة يهدأون بعضهم بكلماتٍ بريئة  
ألا يستحقون الحياة، ألا يستحقون فجر جديد وسماء بلونٍ  
أزرق زهيد؟

ألا يستحقون أن يعيشوا طفولتهم من جديد؟!!

رياح الخريف تنادينى للرحيل، حاولتُ التشبث بهم للبقاء،  
استيقظتُ على فجر جديد، كتمت تأوهاتى وتوضأت لأصلي  
لهم وأدعو الله أن يحفظهم، رأيتُ نفس الوجوه لنفس الأطفال،  
يلوحون لى والإبتسامة تعلو وجوههم، سقطت دمعة القهر  
فسجدتُ أناجى الرحمان لعلّ نصرهم قريب "

شيبان وصال



## ثبات وفجر:

من أحزنك؟!

من شاع بين الناس قد ضاقَ الفلك

من اطفأك؟!

فلسطين يا عُصن الزيتون من جرح الفؤاد وعذبك

من أفزعك؟!

أطفالك الأبرياء، وخوفهم قد أربك

من هز رايات السلام ، وأغضبك؟!

من صنع؟

من لون السلام حمراء الدماء، وأوجعك!

من أفجعك؟!

صوت النساء وحننهم، قصف البيوت أدمرك؟

من خاض عالمك الجميل

هل بعثرك؟!

فلسطين أني أرى كل العجائب، هذا الثبات قد ميزك

عجبًا لشيب بل شباب قد عجلوا للموت ما أخاف الفؤاد، وما

ارتبك

عجبًا للنون النسوة!

نطقًا بكل لسان أنثى أني هنا كي أخبرك ،قد زينت ثوب

الشهيد بالمسك عند المُفترق، ابن، وزوج، بل وأخ



# أرض الشهداء

قالت بملء الصوت حزن وصبر : شهيدٌ لن أبكيك

عجبًا لأطفالٍ صغار

استفقدوا ضوء القمر

استفقدوا شمسَ النهار ؛ فسلكوا مسارات الطيور، وقرروا

لمس السحب

فلسطين لو طالَ الزمان ، وظنَّ العدو بأنه قد أحزنك وظن

العدو بأنه قد أفجعك، وأطفأك

هيهات فلكِ البقية، ولكِ النصر الأكيد، ولهم الوعيد

( فجر ينفلق، وصبحٌ يتنفس، ورحماتٌ تُنشر ).

ريان محبوب



**قُدسنا:**

فَلَسْطِينِ الحبيبة

فَلَسْطِينِ الأمِّ

فَلَسْطِينِ القُوَّةِ والصمودِ

فَلَسْطِينِ ستبقى بِقُلُوبِ الصِّغَارِ وَالكِبَارِ

نَعَمْ فَلَسْطِينِ أَرْضِ الزَّيْتُونِ وَالْيَاسْمِينِ أَرْضِ الخُلُودِ فَلَسْطِينِ  
تَسْرِي بدمِ عروقي بِكُلِّ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِهَا قِصَّةٌ أُمَّ تَهْلُهُ  
بِدماءِ شهدائها تَصْرُخُ وَتَقُولُ النَّصْرَ قَرِيبٌ بِأَطْفَالِ سُلبتِ  
أحلامها، وبشهداء مَاتَتْ وَهِيَ تَسْتَعِدُّ لِحفلِ زفافِها بِأَيِّ ذَنْبٍ  
قُتِلَتْ أرواحِ بَرِيقِ الأَمَلِ بَيْنَ خَفِّ نِظراتِها لِأحلامِ يَسْتَعِدُونَ  
لِتحقيقِها أَلَمْ يُحَرِّكْ بِكَ ساكينِ هَلْ سَفَكَ دِمَائِهِمْ يُبْرِدُ مَا  
بِداخلكِ فَنحنُ أَصَبَحْتُ جُذُرَ انْ بِيوتِنَا، وَمَسَاجِدِنَا مُعَطَّرَةٌ  
بِرِوَاحِ دَمِ شُهَدَاءِ تَفُوحِ بِرِوَاحِ اليَاسْمِينِ تَرَسَّمُ كلوحةِ فَنِيَّةٍ  
مَعْنَاهَا الرُّجُولةُ، وَالصَّبْرُ فَنحنُ أَهْلُ الصمودِ نحنُ أَبْنَاءُ  
فَلَسْطِينِ .

**الكاتبة: تيماء علي السكر**



# أرض الشهداء

"هلمُّوا يا أمة الإسلام"

هلمُّوا يا أمة الإسلام

هلمُّوا، واحملوا السلاح

بقوةٍ وعزيمةٍ وكفاح

لنحارب الطغاة، والجبابة

لنحرر الأقصى وغزة

هلمُّوا لنصرة المظلوم

لنمسح دمع طفل يتيم

ولنشجذ الهمم ونشدَّ العزم

هلمُّوا لرفع راية النصر، والسلام

هلمُّوا يا أمة الإسلام

أطفالنا بالسَّاحات قتلوا

وشبابنا في المعارك استشهدوا

وقلوب من الحزن فطرت

هلمُّوا يا أمة الإسلام

هلمُّوا، وكبروا، واقتحموا الصفوف

وازرعوا داخل قلوب اليهود الرعب والخوف

هلمُّوا يا أمة الإسلام

أمة بأكملها قد دمرت

تحطمت الآمال، وتشردت العائلات



# أرض الشهداء

هلموا يا أمة الإسلام

تناثر كل شيء مع النيران

أين العدل وأين حقوق الإنسان!

هلموا يا أمة الإسلام

نحن معا يداً بيد نصنع المعجزات

لنريهم ما يصنعهُ بأسنا، ونذيقهم العذاب

هلموا يا أمة الإسلام

لو اتحدنا سنشتتهم

ونزلزل الأرض من تحتهم

ونبقيهم عالقين تحت الأنقاض

هلموا يا أمة الإسلام.

**الكاتبة: نور الباسي**



## بواسل الأقصى:

ها هم أحفاد صلاح الدين يقاومون الأعداء بكل بسالة  
فقد دبّوا الرعب في قلوب المحتلّيين، واعتقلوهم،  
وحطّموا آمالهم، وصرخوا بأعلى صوتهم القدس لنا  
ولن نرضى بالذلّ بعد الآن سنحارب، ونقاوم حتى ننتصر  
فقد سئمنا منكم ومن احتلالكم سنحرّر أقصانا وستغدوا  
حرة أبية، ونرفع رايات النصر في كلّ مكان، ونهتف  
عاشت فلسطين حرة أبية، وستفتخر  
بأبطالها البواسل، وتعانق دماء شهدائها الذين ضحّوا  
بحياتهم من أجلها، وستزهر ورود السلام ويعمّ الأمان.

## بقلم: نور الباسي



"7.10.2023"

من أعظم التواريخ التي حدث فيها الفرح، السعادة، النصر، والفخر على التوالي في فلسطين الأبية، ولكن الصدمة المؤلمة إنه لم تكتمل الفرح لساعات طويلة؛ لأن الاحتلال الصهيوني لم يضيع هذه الفرصة، وبدأت الحرب القاسية على غزة، والتي منذ أن بدأت تركت بقلوب الجميع الآلام والأوجاع، والأحزان، والدموع والقلق والخوف شعور أعجز عن وصفه

ها هي الحرب اشتعلت، وبدأ القصف على غزة في جميع الاتجاهات

( الشمال، الجنوب، الشرق، والغرب) بدون سابق إنذار وكان الهدف الأساسي لإسرائيل الصهاينة، إبادة غزة ومن عليها من أطفال، ونساء، وشيوخ

من هنا بدأ القصف وأصبحت غزة الآن رمادًا

هذا التاريخ سيبقى محفورًا بذاكرتي (السابع من أكتوبر)

لا أستطيع أن اتخطى من تلك المناظر التي أصبحنا نشاهدها كل يوم ما زال صوت الرجل يطن برأسي حين كان يتحدث ويخبر زوجته ويصرخ من شدة الألم والحزن

( ولدنا استشهد تعالي شوفيه)

يا الله يا الله



# أرض الشهداء

لم يكتفوا قاموا بقتل الصحفي "محمد الصالحي" بدم بادر  
عندما كان يُغطيه للأحداث في غلاف غزة رحمة الله

ماذا كان ذنبه؟!

هل كان ذنبه إنه كان يسعى وراء بث الأحداث لتغطيه ما  
يجري في غزة؟!

كان يُريد أن يرى العالم ماذا تفعل إسرائيل المُجرمة، أيضاً  
لا أحد سينسى ذلك الوداع المؤثر أثناء تشييع جثمان الشهيد  
"رامي أبو عرار" كانت أخته تقول: بصوت عالي وهي تبكي

( مع السلامة يا رامي أنت عريس يخويا )

ويبقى السؤال أين أنتم يا عرب؟!

أين الإنسانية أين هي؟!

ذلك الطفل الذي كان يصرخ، ويردد يا الله

كنت أراه واسمعه هو يبكي على فراق أخيه الشهيد

كيف استطعتم السكوت عن الحق؟ وبكل ثانية يقتل أحد ويتم

قصف بيوت، ومساجد ومدارس

وذلك الشارع الذي أصبح رماداً والذي أطلق عليه

(شارع الشهداء)

بعدما قُصفَ برج فلسطين بمدينة غزة

الآن ماذا بعد؟!

أين العرب؟!

أين أنتم؟



# أرض الشهداء

لم يبقى أي شيء دُمرت غزة العزة والكرامة  
كل شيء أصبح رمادًا  
ولا يوجد ماء، ولا كهرباء، هكذا أصبحت غزة الآن  
وأين نحنُ؟!

عن هذه الحالة التي يعيشون بها هل ننتظر أن يتم قتل جميع  
الأطفال والكبار؟

هل ننتظر أن تقصف جميع الأماكن الأخرى لكي نتحرك؟!  
لم يكتفوا بالقصف صباح، وأصبحوا بقصف غزة بالمساء،  
واستخدموا سياسة الحزام الناري أيضًا كي يمحو غزة عن  
الوجود، وتلك الصورة التي كانت موجودة عن دمار الكبير  
في العمارات المُجاورة لبرج وطن الذي تم تدميره من  
طائرات الإحتلال  
قلوبنا تتألم يا غزة

لم نعد نستطيع أن نرفع رؤوسنا أمامك، نعتذرلك عن عجزنا.

سمية لافي



## نبض القلب:

يا قدس سلام على قلبك حتى تهدأ رُوحك، والله إن القلب  
معك، والدمع يسبقُ الكلمات قبل الهفتات  
لا تجدي الإقاعات، ولا الهمسات ولا ينفع قول أحبكِ  
تعلمنا أن الحب أفعال، وليس أقوال  
لو كان لـ كلماتي أن تكون رصاصًا لصوبتُها في صدرِ  
عدوك المآكر إلى قلبِ الكيان الجائر، كم أمقت لفظ اسم ذلك  
المغتصب

أتعلمين يا قدس شهقات أطفالك، وبُكاء نسائك، وموت  
رجالك؟! سيتوج بنصر قريب هذا ما نأمله في دعائنا  
ليت اليد المُكبلة، وليت الدول العربية تقوم بخطوة حقيقية  
لكنَّ هيهات هيهات!

منبعدك يا صدام حسين تشتت العرب  
لا أحد يسمع نداء غزة لا أحد يساعد الأقصى!  
فلسطين تنادي

أين انتم يا اخواني؟!

أين العرب؟!

أين المسلمين؟!

لنجدة إخوانكم في فلسطين

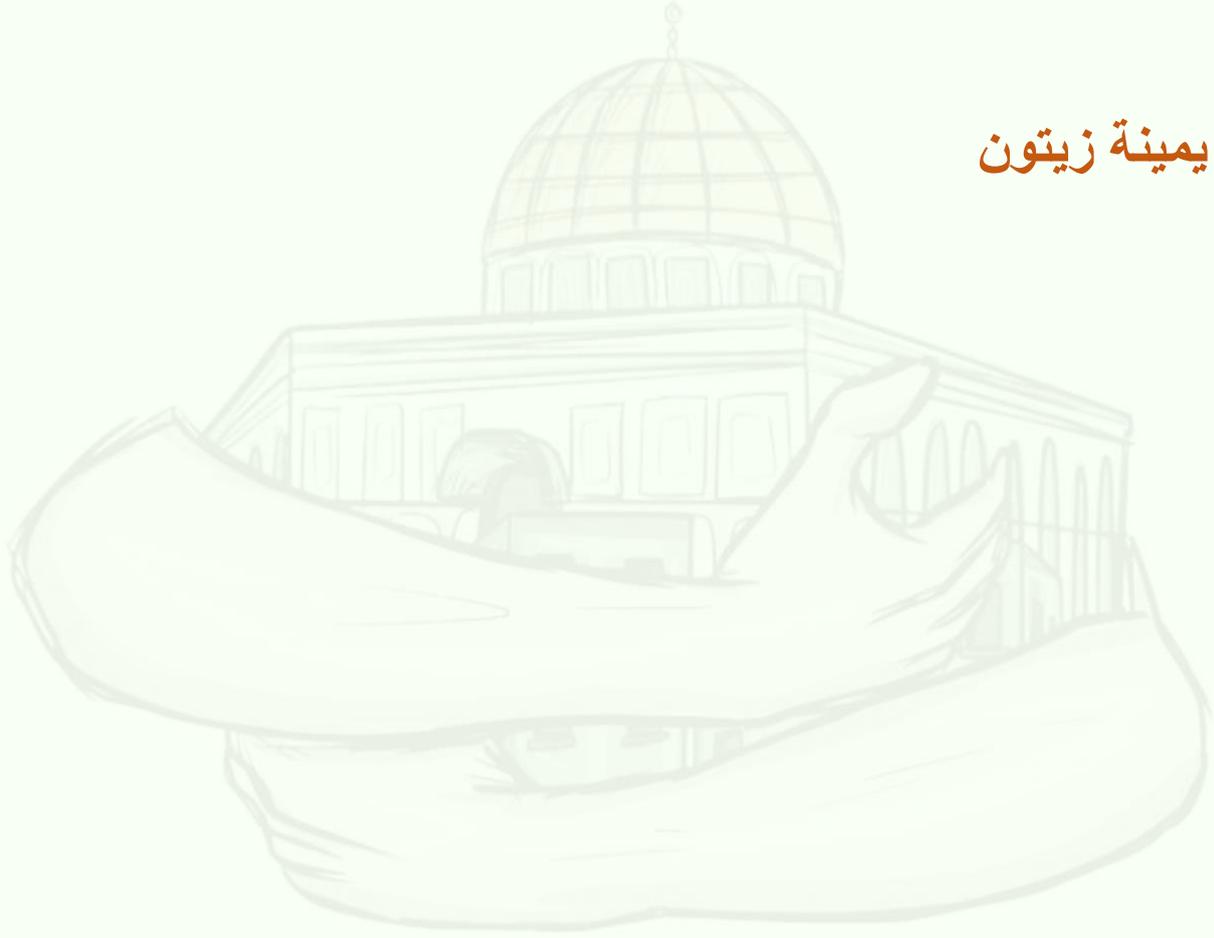
لكنَّ لا حياة لمن تنادي



# أرض الشهداء

سنكتفي برغيفِ الكتمان، وبعض الأسطر، والمنشورات التي  
لا تُمد لا بالقليل، ولا بالكثير  
والله احتقر نفسي، وشعبي والأمة العربية والإسلامية نسمعُ  
الصرخات والآهات ولا نفعلُ شيء  
ضمير العرب ميت لا يُحرك ساكنًا  
سامحينًا يا غزة.

يمينة زيتون



## فلسطين تسأل:

فلسطين تسأل أين العرب!؟

أين من يقولون همنا واحد، وديننا واحد

أين من بالمسؤولية يدعون، وبحماة الأوطان ينادون!؟

أين أصحاب القلم فاليوم واجبٌ عليكم أن تتطلقوا العنان  
لحروفكم، وأقلامكم لتسطر قصص الأبطال، وحكاية الشهداء  
ضد العدوان

اكتبوا بالدم بدل الحبر عن انتصارات الشجعان

لا تقفوا كالدمى صامتين وترون أخوانكم قد أصبحوا رُفاتاً

فهم اليوم ليسوا بحاجة الى مدامعكم، هم بحاجة إلى مدافعكم،

بحاجة إلى طائراتكم، وليس أطلاقاتكم واحتفالاتكم

ماذا تنتظرون ، فالدماء أستبيحت، والأعراض قد انتهكت،

والأطفال بأيّ ذنبٍ قُتلت، ورائحة الموت على رائحة

الياسمين طغت، فوالله لو اتحدثم أيها العرب سينصركم الله،

ويثبت أقدامكم ، ويُجازيكم بصلاةٍ في المسجد الاقصى تخرُّ

لها قلوب العاشقين ساجديناً.

شيماء جاسم الكبيسي



## القدس عاصمة فلسطين:

يا أرض الشهداء والكرامة،

يا منبع الشجاعة

يا طريق الشهادة، إن الجثث تسقط كل يوم، تُريدونَّ التحرر  
من المُستعمر الكافر، لقد أخذتم وعدًا على وطنكم وضحيتم  
بطفولة أطفالكم، ولحظات شبابكم، وهدوء شيخوختكم  
يا أيها المضحونَّ الأبرار كونوا دوماً بخير، إنكم فخر  
العرب، كما قيل

"كل شيء صنع في الصين إلا الرجولة صنعت في فلسطين"  
لقد مررتم بمحنٍ صعبة، لقد صبرتم للعدو، لقد آمنتم بربكم  
وتوكلتم، فوالله إن الله لا يضيع أجر المحسنين، إنها الأرض  
المباركة، أوصانا بها الله في القرآن والنبى في الحديث  
الشريف، ليس هناك دولة نفتخر بها مثلك يا فلسطين، إنهم  
قتلوا أطفالكم ونسائكم ورجالكم، لقد ترمّلت النساء وتيتموا  
الأطفال، رغبة كل هذه السنين في اللحظات السيئة والصعبة  
إلا إنك ما زلت صابرة، واقفة، مُحاربة، دمت بخير يا  
فلسطين.

## رتيم حياة



## فخر العرب (فلسطين):

أرض الشهداء مَنبَع الأصيل ابنة المليون شهيد، رائحتها مسك، ومسكنها دواء، وأرضها شفاء فلسطين عاصمة القدس مسكن الرسول صلى الله عليه وسلم "هل أذكر لكم ماذا قال الله تعالى!!

قال تعالى

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

إنها أقدام شريفة دخلت الأقصى وسجدت في المسجد المبارك، هذه العبارة كافية على الذين يقولون فلسطين مجرد دولة، هي ليست مجرد دولة هي أرض مباركة من عصر الأنبياء والصحابة

هذه الأرض شريفة وجميلة جدًا، لدرجة أنه تم احتلالها من العدو الصهيوني، وأدخل إلى هذه البلاد الطاهرة الخراب والدمار والنزاع والحروب، قتل أطفالاً ورجالاً وشباباً أمهات، ودمر بيوتهم وهم ينادون أين العرب أين العرب!

في كل هذا الذي أصاب أهل فلسطين إلا أنهم مكافحون مجاهدون، دافعوا عن بلادهم، ضحوا بدمائهم من أجل فداء هذه البلاد الشريفة، وفي آخر أنفاسهم ينطقون "القدس عاصمة فلسطين" يا لكم من رجال ونساء أقوياء تصدون العدو



# أرض الشهداء

وفي بداية ورده أكتوبر بتاريخ 2023/10/7 حدث شيء عظيم، هذا الشيء أغلق كُتب التاريخ، كانت لحظة نصر، ولكن فرحة دولتنا الحبيبة فلسطين لم تكتمل؛ هاجمهم اليهود ودمروهم، قطعوهم ووسعوا هذه الحرب، حتى على مواقع التواصل الاجتماعي يضحكون على العالم بأن اليهود هي المُحتلة وبأن فلسطين تُدمر بها وأغلقوا المواقع الأخرى حتى يصدق العالم كذبتهم هذه، ولكن كُلم كلامهم هذا باطل وكاذب، اليهود هم من احتلوا فلسطين ودمروها، إلى أن أصبحت رمادًا، حلم الطفل بأن يعيش بسلام دمره، والشاب بزهرة شبابه حطموه، والمسن بوقت راحته ألقوه، والمرأة بوقت عزها حطموها

إلى هذا اليوم وهذه الكتابة التي أكتب بها لم يوقف الاحتلال الحرب في فلسطين، ولكن في كُل هذا الذي يحدث نحن نؤمن بكلام الله تعالى عندما وعدنا بالنصر في قوله ( أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ )

وبأن نهاية إسرائيل ستكون قريبة قال تعالى

( وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا \* فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا )

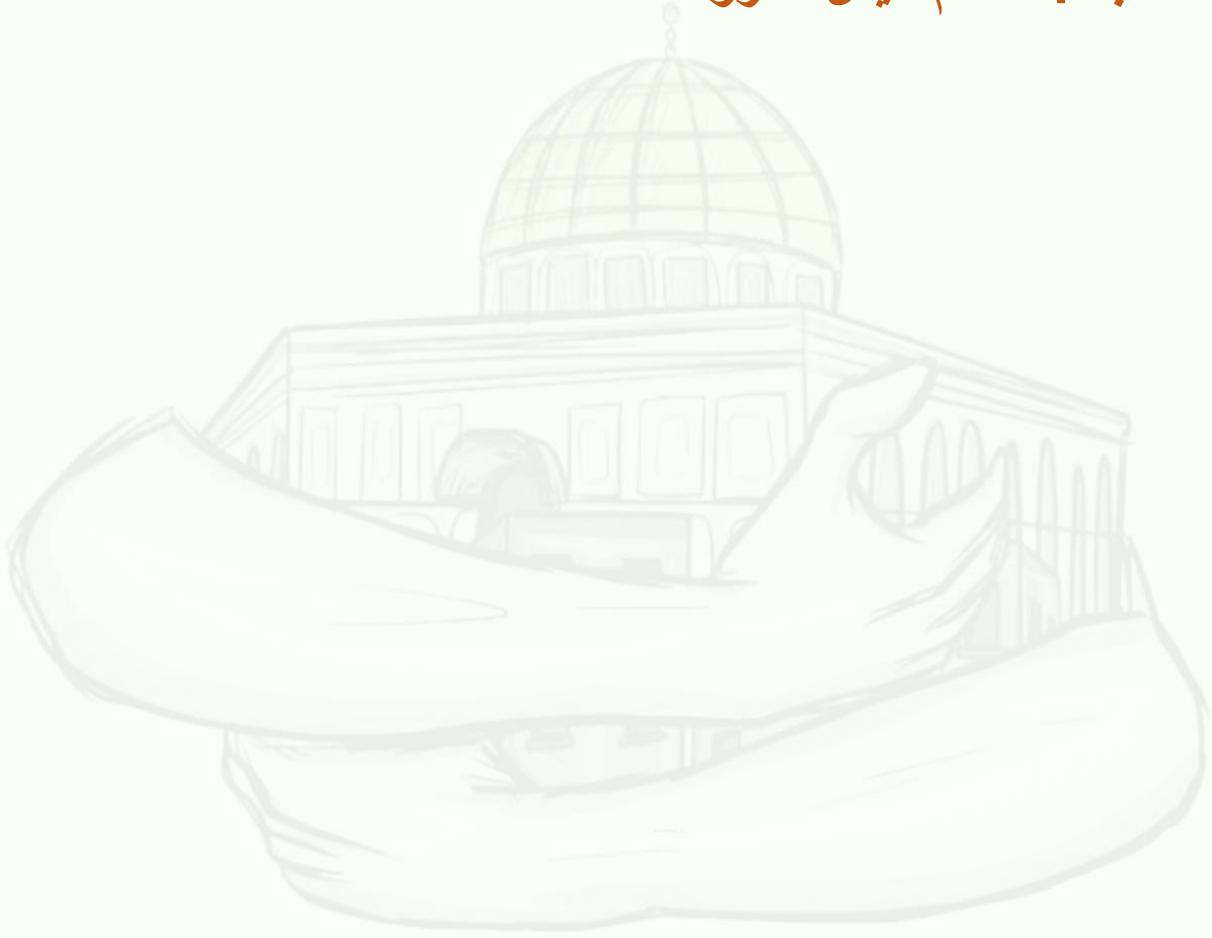
وفي كُل كلمة كتبتها أتيتُ لك دليل قوي من عند الله تعالى مهما كبرت حجم كذبة إسرائيل سيأتي يوم ويدرك العالم كذبهم، وبأن فلسطين ستزهر من جديد، القدس عاصمة



# أرض الشهداء

فلسطين، وستبقى هكذا مهما حدثت تغييرات ستبقى القدس  
عاصمة فلسطين، فداك دم يا أم الدنيا  
يا رافع رايتك في السماء  
دامت ألوان فلسطين زاهية في ربوع العالم.

الكاتبة : أنسام هيكل آلعرود



## عزنا وفخرنا:

فلسطين غصة في صدر اليهود بل غصة في صدر كل متخاذل، هي قضية الأمة، والأمة في وادٍ آخر

تعبنا ننادي هل من مجيب، هل من غيور على دينه فيقبل، هل من ثائر حركته أشلائهم فيثور، هل من فصيح تحركه العروبة، فتصفهم بلاغته ويحرك الشعوب صوته

هل من حاكم عربي يكسر القواعد، ليخرج من مستنقع الحكام، ليصدح: أنا عربي بدمي وهويتي وأنا هنا لأنصر القضية

تعبنا ننادي وننادي فصوت التفاهة أعلى، إنهم يتراقصون، ويتميلون هنا وهناك يتناقشون، ويتحدثون عن كل شيء إلا القضية، قضية الأمة

إنها قضية بلا أمة، والله إن فلسطين فيها رجال يعشقون الشهادة كما تعشقون الحياة، إنهم لا يستصرونكم لصد الموت عنهم إنهم يعجبون صمتكم وتخاذلكم، تخاذل العرب عن فلسطين جعل فيها جرح لا يندمل وشرخ لا يخطأ، تعجب الحرة الفلسطينية كيف لم تحرككم أشلاء أطفالها، وأخرى وحيدها قضى في المستوطنات اليهودية وهو يغسل عار صمتكم

يعجبون تقاعسكم عن إعلاء كلمة الله والغضب لدين الله

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾



# أرض الشهداء

إن لم يورق مضجعكم نحيبُ الأمهات، وتُبكي رجالكم قبل  
نسائكم صور الأشلاء فوالله لا خيرَ فيكم، بأيِّ حدثٍ بعد الذي  
حدثتستيقظون، وأي صوتٍ بعد أم ترثي أطفالها قبل أن  
يأكلون، بأي صوتٍ وأي نداءٍ تجيبون والله لن تجيبوا  
رباه إن المصاب جلل، وإن قلوبنا تعتصر ألمًا لهم والله لو  
أن لنا سبيل لبذلنا أرواحنا لهم، والله ما طاب لنا عيش، ولا  
غمض لنا جفن ولا هنى لنا نعيم وأنتم تعانون  
وحسبنا عند الله يوم نُسأل، ويسألون أننا لو مُكِّنا أو كنا لنا  
أمرٌ ما بقينا في صفوفِ المشاهدين، لله درك وعلى الله أمرك  
يا فلسطين.

## أسماء صباغ



## طوفان الأقصى:

صباح السبت في السابع من أكتوبر لسنة ٢٠٢٣ أطلق مجاهدي كتائب القسام عملية عسكرية مشرّفة تحت مسمى "طوفان الأقصى" مرغوا أنوف الطغاة، وأرهبوا أمة الكفر، كسروا شأمتهم المزعومة في عقر دارهم

أقلقوا مرقدهم، وأفزعوا أمنهم، ليعلموا أننا أمة نستردّ ما سلب منا بالبندقية، ليعلموا أننا أمة تمرض، لكنها لا تموت، مهما طال ليلهم فجرنا آتٍ لا محالة، آتٍ ليبدد غياهب الكفر، ويدحرهم إلى مزابلهم حيث كانوا..

أرعبوهم بأبسط الإمكانيات، بمظلةٍ وبندقيةٍ ونفسٍ أبية لا خوف لشعب يحفظ القرآن في صدره، يحملون أمانهم داخلهم، فبأي شيء ترهبونهم.. على قدر الصراخ كان الألم، أفرغوا لهيب حقدهم على أجساد الأطفال، وعلى قدر عوائهم كان الدمار هنا حيّ على الأرض، وهناك بيتٌ كان بيت، وهناك مشفى أضحت مقبرة، هذه مدينة أصبحت مأتمة

فلسطين بأي شيء نرثيك، العهد بيننا الدعاء، إن الأيادي لا تصل والبكاء لا يشفع، مالنا سوى ربّ العباد والبلاد أن يجعل أرض المقدس، ومسرى نبيه في عنايته فليفعلوا ما هم فاعلين والله ما يزيدوننا إلا إصرارًا وقوة، لدحرهم، واسترداد ما سلب ومايشعلوه في أجساد أطفالنا يشعلنا ثأرًا وثأر

وما أخذ بالدماء لا يُستردّ إلا بالدماء، نحنُ باقون وهم إلى زوال.

أسماء صباغ



## أرض المعارك:

يا من شهدت الحُرُوبة على ثرابها، وراقبت ظلم الصهيوني  
على طفلها، تُناجي فرسانها ليحرروا قيودها، أرضٌ إرثوت  
زراعها بدماء الشهداء لتنبث زهرة الأمل بأنها ستعود لمن  
يستحقها.

عاشت الدمار والعبودية لكنّها متيقنة بأن الخالق سيفرج عليها  
لتعيش الحرية كما سبق العهد قبل استعمارها، أرضٌ ربّت  
جيلاً شجاعاً لا يهاب مدافع العدو وتهديده، جيلاً ملقب بجيل  
البابجي الواقعي مستعدٌ لسفك دماءه من أجل استرجاع وحدة  
ثرابه

سلامٌ عليك يا فلسطين وسلامٌ لأبطالك ولشهداءك  
ستعودي لمن يستحقك.

## مريم عبيدات



## أطفال غزة:

هذا الصباح كان عمق الألم شديدًا جدًا علينا لدرجة الجمتنا لم نكن نقوى حتى على نشر تلك الفيديوهات

أه لا زال قلبي يؤلمني كلما تذكرتها، كانت المشاهد التي رأيناها لشهداء غزة أصابتنا بذهول لدرجة لا نستطيع وصفها لبشاعتها منظر الشهداء وهم ملقون على قارعة الطريق مُخرجون بدمائهم الزكية بثيابهم المهملة عليهم متناثرون هنا وهناك وشحوب ملامحهم لا ينفك يُغادر أذهاننا للحظة شعرت أنهم يخاطبوننا في تلك الهيئة يعاتبونّ ضعفنا وعدم استطاعتنا مساعدتهم، ولسان حالهم يقول لنا " أيا أخوتنا قد خذلتونا لدرجة أوجعتنا أكثر من قتلهم لنا قد مزق أرواحنا ضعفكم، وهوانكم قبل تمزيقهم لأجسادنا " نعم نحن خذلناكم وقد شاركنا مع تلك الأيدي الخبيثة بقتلكم بسبب ضعف مواقفنا، وانشغالنا بقتل بعضنا بعضًا، وتركنا أخوتنا تأكلهم الذئاب، ونحن نشاهد بصمت فقط نشجب، ونستنكر وندين! أيّ حال، وذل، وهوان قد وصلت إليه أمتنا؟!..

## دجلة والفرات



## عزيزتي فلسطين:

اليوم منذُ أن استيقظتُ وأنا ابتسم

حسنًا لا أنكر أنني بكيتُ عندما أرسلت إليّ صديقتي مقطعًا  
لفتاة تُغتال من قبل جندي إسرائيليّ، حيثُ كان يضربها بشدة،  
ويحاول نزع النقاب عنها بينما كانت هي تتكور على نفسها،  
وتتمسك بنقابها كمن يتمسك بحبل نجاته، لقد هالني المنظرُ  
جدًا، ولو هلة أحسست بالقشعريرة ليتساقط الدمع من عياني  
دون أن أع ذلك، لقد تألمتُ كثيرًا وقتها تمنيتُ لو أنني معها،  
كنتُ سأقاسمها الألم ولعني متُ شهيدة لأجل فتاتك يا  
فلسطين، لكنني أخذتُ أكفكُ الدمع وأبتسم؛ لأنني يا  
عزيزتي حلمتُ بك، لقد زرتي حلمي بالأمس، كانت الفرحةُ  
تعانق ملامحك

كنتِ جميلةً آنذاك كما عهدتُك دائمًا، أخبرتني أن النصر أت  
وأن الزهر على أعتابك سيتفتح، أخبرتني أن أبنائك هم من  
سيعيدون لك الحرية

" هم أقوياء الشجاعة تنبضُ في قلوبهم " هكذا أخبرتني،  
تمنيتُ وقتها أن أحتضنك لكنني استيقظتُ على فجرٍ جديد

فجرٌ يحكي بطولة أبنائك يا فلسطين

لا عليك يا عزيزتي فلتصمدي،

ها هو النصر على سمائك يلوحُ الاقتراب .. ابترمي.

دجلة والفرات



## ولدي حنظلة:

حنظلة يا حنظلة

متى تلتفت إليّ؟!

أتوق لرؤية وجهك

كف عن إعطائي ظهرك

ما زلت على عنادك

ولدي أحضرت لك حذاءً

خذه مد يدك وألبسه

يؤلمني أنك واقف

يؤسفني انك حافيي القدمين

مرّ وقت طويل طويل

ولم يتغير من حولنا شيء

يأتي جيل بعده جيل

ورغم الصمود الطويل

تبقى طفل صغير

إذن أنت مُصمم على رأيك

حرية الوطن أو موت في سبيله

ليت الإخوان يتعلمون

ومن براءتك يقتدون

حنظلة وجهك



# أرض الشهداء

هو شمس نصر لنا  
هو يوم المنى  
وإلى ذلك الحين  
ليتحقق حلمك يا ولدي  
لن نبرح أرضنا  
ولن نرضى سوى بالحرية  
هكذا كما قررت يا حنظلة  
إلى أن تلتفت إليّ  
سنظل نفديك بالدم والرُّوح  
يا فلسطين.

هدى ربيب



## " فلسطين "

فأؤها فوق الأرض فوز الانتفاضة ينطق هادراً  
لأمها ليتي حجر من يد طفل يضرب به الأعداء  
سینها سنين الاعتداء على جسدها وشم لا زال  
طأؤها طوفان اجتاح الغزاة برًا، جواً وبحراً، وما انتهى  
يأؤها يكفي صمت الإخوة الذليل عن تدنيس بيتها  
نؤها نُصلي وندعو الله أن نرى أقصى وعدنا.

بقلم: هدى ربيب



## حكاية أكتوبر:

غزة ضحيةٌ غدر، والجميع يعرف عدوها، عدو غاشم وحقود  
يود اغتصاب أرضها وأكل خيراتها، ومنع الحق عنها  
اصرخي يا غزة في وجه كل معتدي، ستبقىين شامخة رغم  
كل مُتجبر، ستظلين ناهضة رغم أنف الحاقدين، ستصبحين  
قوية رغم كيد الكائدي، وتبقى غزة جميلة رغم المُعاناة وتبقى  
غزة بهية رغم القسوة التي تنتشر بين أرجائها، لا تَقَلقي يا  
غزة وشدي من أزر رجالك النصر قادم يا غزة، النصر قادم  
يا أرض العزة

غزة فلسطين جوهرة العقد الوسطى، نحن صوتك الذي  
يتكلم، ونحن عيونك التي تدمع سوف تظلين الأجل لن  
تسقطي أبدًا ولن ينطفئ ضيائك.

## نهاية نوفل



## اقترِب الوعد:

لأقصانا، ومسرانا، ولأسرانا حرية منتظرة وما هي ببعيدة،  
يقترِب العد التنازلي لأجلِك يا مدينة الصلاة، أرواحنا،  
وأبناءنا وزوجاتنا، وكل ما نملك من الأرواح ترخص لك،  
لدينا جنود الله ما عهدهم أحد، أبطال وأشبال وأسود بمعنى  
الكلمة، هم طوفان الأقصى يُجاهدون في سبيل الحق؛ ليتحقق  
العدل الإلهي والصبر ما هو إلا ساعة، سنصلي صلاة الفتح  
وسنرفع رايات النصر والجهاد، وسيرُفرف علم بلادي  
العزير فوق قبتك البهية

نحن الفلسطينيون جنود الله في الأرض؛ لا نرضى بذل، ولا  
نحتمل سخط أحدٍ علينا، نواجه كل عدوان علينا بسعة صدر،  
لا نذل ولا نُهان ولا نبالي، فتلك الأرض تستحق أن تعيش  
بسلام، يكفي ما تحملته بلادي لا نساوم ولا نطبع ولا نخون،  
لا يوجد سوى البندقية هي تتكلم وتفعل، وتزجر وتقلب  
الأرض عاليها وواطئها. نعم، نحن طوفان الأقصى بركان  
2023/9/7 سيشهده العالم، وسينقله الأجيال وراء الأجيال،  
سنعلو رؤوسنا دومًا لأننا خلقنا فلسطينيون أبًا عن جد،  
ونشكر الله دومًا «فدائي فدائي فدائي يا أرضي يا أرض  
الجدود فدائي فدائي يا شعبي يا شعب الخلد

بعزمي وناري وبركان ثاري وأشواق دمي لأرضي وداري  
صعدت الجبال وخضت النضال قهرت المحال حطمت  
القيود».

هبة عصام الغول



## "بالروح والدم نفديك يا أقصى"

فلسطيني، وقدسِي، وغزتي، وكُلِّ مكان في تلك الأرض الطَّاهر، المكان الذي تمنيت أن أزوره إما للجهاد فيه والموت هناك أو العيش فيه بسلام، لكِ يا قدس كُـلِّ الحُب مني أنا خاصة، والجزائريين عامة مكانك في القلب مُستوطنًا مُتربع على وجداني أُحبك ولا مثيل لكِ، عندما يذكرونكِ، وأنا جالسة في مجموعة ما أشعر بالإنتماء لكِ لا أدري لماذا؟!!

أسبب حبي لك أم هناك فعلاً رابطة دم معكِ؟  
شعارنا دائماً نحن كجزائريين معكِ ظالمة أو مظلومة نعم  
أينما كانت وجهتك ستجدينا الداعم الأول (المادي  
والمعنوي) لكِ في أيِّ موقف يحدث معكِ مع العدوانية  
الإسرائيليِّ، تالله أن الأرض لا تحملنا نُصبح كالبركان تتدفق  
حممنا نريد لحظة الانفجار فقط، لعن الله المسافة التي بيننا  
لكن تأكدي أنك أصبحت جزء منا في كل سجدة في الصلاة  
دعائنا معكِ نصرًا لله ياغالية نصرًا قريب  
الله أكبر والله الحمد

"ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانكُفُوا وَ عَلَى اللَّهِ  
فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"  
"أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ".

بن جرموم مليكة



## فلسطين أرض العزة:

فلسطين أرض العزة، والكرامة، والشهامة  
أرض الأنبياء والصحابة، أرض الحضارة والتاريخ  
عانيتي من ويلات الإحتلال والظلم، والشتات  
أيام صعاب تمريناً بها، لكنّ شعبك شعب صامد جبار لم  
يستسلم أبداً  
فلسطين يا أرض الإسلام، يا أرض الحرية والإستقلال،  
أرض الإزدهار، حية في قلوبنا  
معك في كل خطوة تخطوينها، قلوبنا معكم في وقت وحين،  
أرض تنادي بالعدل، والمساواة، وإنهاء الإحتلال  
لست وحيدة نحن معك، بجانبك وندعمك، فلسطين عربية  
أبية، حرة مُستقلة  
لم أسكنُ فلسطين، لكنّ فلسطين تسكن قلبي  
ستبقينا على العهد أرض العزة، والنخوة  
يوماً ما ستزهر أرضك يا فلسطين بأيدي أبنائك  
أرض المُقاومة والجهاد  
سيسقط الإحتلال فلسطين  
تحيا فلسطين.

نور الهدى قويدري



## فلسطين بلادنا:

في وسط المعارك، والحروب وحده البطل الحقيقي من يقف  
وقفة شموخ، وقفه فخر واعتزاز بانتمائه لبلد تاريخه حافل  
بالنجاحات، واليوم أرض ذلك الشجاع مُحْتَلَة

فهل سيرضى سلب وطنه منه؟! من منا يرضى اختطاف  
حرية بلده؟!!

من منا يرضى إذلال وطنه وكرامته؟!!

من منا يرضى العيش تحت وطأة الإحتلال ورحمته التي  
تجرد منها؟!!

من منا يحب الحرب وويلاتها وهو يرى كل يوم آلاف  
الأبرياء يموتون في صمت؟!!

قد يكون منهم أباه أو أمه أو حتى كامل عائلته، مئات  
الضحايا قتلوا في سبيل هذا الوطن معننين بذلك استشهادهم  
وانتقالهم عند الرفيق الأعلى لينصفهم؛ فالدار الدنيا لم  
تنصفهم يوماً لذا غادروا إلى رب العباد ليأتي لهم بحقهم، أما  
ذلك المحارب الشجاع لم يتحمل رؤية موطنه ينهار، صمت  
لمرة واثنين ثم ثلاث وأربع ولكن إلى متى؟! إلى متى هذا  
الصمت المرعب وهو يشاهد على مرأى من عينيه الإحتلال  
البغيض يقتل أناسا ويشرد أطفالا ونساء، تريدون منه أن  
يصمت وهو يرى اليهود يدنسون مسجدا الأقصى، أحد  
بيوت الله في خطر فكيف نكتفي بالمشاهدة؟!!

ألا إن زمان الإنتصار لن يطول، ألا إن زمان الصراع لن  
يدوم، إجتاحت صدري نار حارقة تجبرني على الصراخ



# أرض الشهداء

باسم القدس، باسم فلسطين حبيبة الملايين، ها أنا اليوم أحبيكم  
أحبي الشعب الفلسطيني الأصيل، الذي لم ولن يستسلم يوماً  
حتى ينتزع راية النصر، إلى كل من مات عزيزاً على قلبه  
يقول تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءُ عند  
ربهم يُرزقون »

اللهم فرج عن إخواننا كربتهم، اللهم ارحم شهدائنا وأسكنهم  
الفردوس الأعلى واحشرهم مع الأنبياء والصالحين  
والمرسلين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

قرميط رقية روح الإيمان



## إنتكاسة العرب:

تنتابني رغبة جارفة للكتابة، للتعبير للموازرة وللمساندة  
أود أن تنصفي الكلمات، أريد أن أقول وأُعْلي الصوت  
ولكنَّ مهلاً ضاع مدادي  
أين قلمي؟

ضاع صوتي، وضاعت الكلمات أردتها أن تكون نقية مُقدسة  
طاهرة مثلك  
جميلة بجمالِك  
ولكنَّ..

آه آه، وألف آه

آه يا إسم التراب، ويا إسم السماء

يا أمّا لم تنجب سوى الأبطال، يا وطنًا تعطر برائحة دم  
الشهيد

يا جنة الله على أرضه

يا حبّاء، وعزّاء، وشموخًا لا يموت، حين أسأل عن العز

وأين يُولد الرجال؟

أرد وأجيب : في فلسطين في باحات الأقصى الذي يحرسه  
المُرابطون

حبيبتي أنتِ يا وطنًا تخلى عنه الجبناء كما تخلى أبناء يعقوب  
عن يوزر سيف

يا وطنًا طاهرًا من الدنس كطهارة الذئب من دم يوسف



# أرض الشهداء

جميلة أنت لدرجة أن الثمانية والعشرين حرفاً لا تكفي  
لوصفك، كمجنونة فقدت شاهد العقل، وتاهت عن الجموع  
وتفردت بلذة جنونها، بسذاجة طفلة معذورة أسير، وأردد  
بلاد العرب أوطاني وكل العرب إخواني

ظننت أن هذه الكلمات ميثاق شرف لدى العرب، ولكن  
العرب باعوك باعوا القضية

يا وطناً أبيعاً يرفض الإنقياد والخضوع  
يا وطننا الشريف..

بوصلة الحق لن تخطئ الطريق، ستظل تشير إلى فلسطين  
إنتكاسة العرب، والأمة إلى جنبهم ماذا أقول عن وصمة  
العار التي طالت العرب ككل

يا أرض المُقدس أبشري بنصر من العزيز المقتدر، قومي  
ولملي جراحك

حان الأوان لاسترجاع مجدك وتحرير بقاعك.

**عمار بهيدة إكرام**



## أرض المعركة:

توقفت مشدّوة بسمع أصوات قلبي يتزايد في ضرباته  
المتسارعة

حسبت أن موتي قد حان

حاولت أن أمسك بيدي الأخرى لأحتضنني لأهدأ من روع  
نفسي المرتجفة فلم تصل يدي اليمنى لليسرى

تعجبت كوني أرى بعضاً مني هناك تحت أكوام الركام،  
وتحت الغبار المتناثر بروائح المسك والعنبر لكل شهيد تحمله  
أكتاف الشجعان لتعلن نساءً أبطال أنهن أمهات الشهداء؛  
لتعلو أصوات الزعاريذ ليدفن شهيد تلو شهيد ولأعوام ولا  
زالت بطون تلك النساء لا تحمل غير الشهداء؛

لأحاول مرةً أخرى ضم رُوحى الثكلى بعجزى وعجز أمة  
كاملة أن تحتظن جرح فلسطين النازف لتعود الحياة في  
أرض فلسطين

ليعود القدس ثالث الحرمين للمسلمين لنصلي صلاة النصر  
في أرض الفخر، والقوة

ها هي يدي ما زالت ترتجف من هول ما نراه، ونصمت  
غير الدعاء

يا قلبي المنزوع

يا قبلتي الأولى

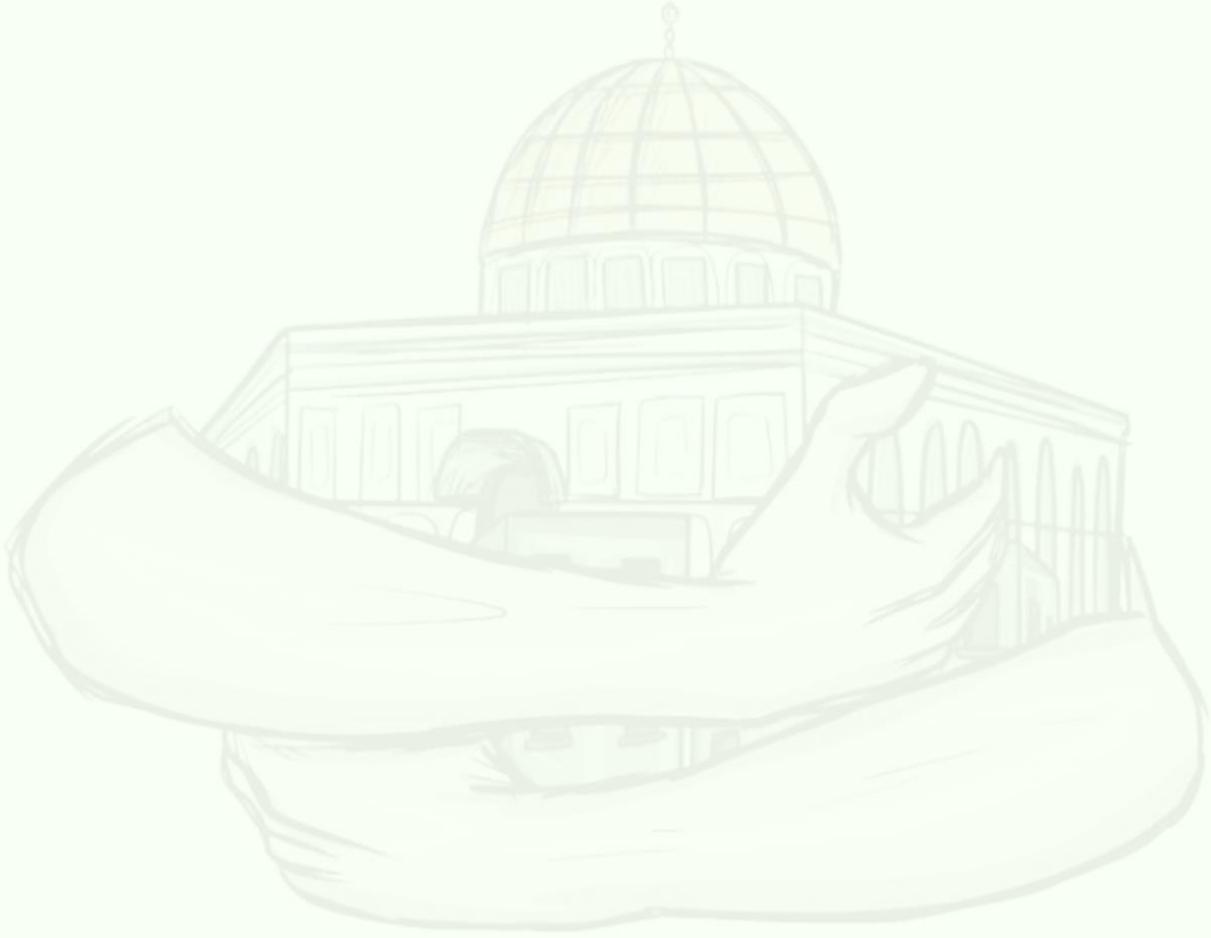
يا أرضي الأغلا

يا مسرى رسول الله



حُزني عليك يطول  
دمعي عليك سيول  
لكنَّ نصر الله قريب.

أروى محمد علي فارح



## طوفان فلسطين:

القدس لنا والأقصى لنا، وتراب فلسطين نصرى رسول الله  
وحمى صلاح الدين  
القدس أرض النور

رجاء لا تقيموا الجداد عني فأنا لا أموت وصغاري لا  
يشيرون وشيوخى عقولها لا تغيب وأرحام نسائي تلد وتُعيد  
وإن مات الآلف

فمن رحم المعاناة يولد الأبطال سكاني يصمدون،  
ويتجرعون كل أنواع التعذيب

على يد الصهاينة تحت ركام الأنقاض آلامًا يتذوقونها  
مصدرها وحش جشع لا يملك رحمة  
فلسطين الحبيبة..

ألت تُحرري بعد ألم يحين الحين يا حُبيبة  
طالَ الزمان، وبات الألم يزداد يا فلسطين عيوننا ترحل كل  
يوم إليك على أملِ النصر القريب  
حلمنا نراكِ مُقدسة، ومُحررة من عدوّ الاحتلال  
حلمنا ومزالنا نحلم بالنور فيك يا فلسطين  
لكِ دعواتنا يا فلسطين.

## شهيرة بوالشعير



## غزتنا:

حدثوني عن حروبٍ قد افتعلت

عن دمارٍ قد أحدثت

عن أشلاءٍ أطفالٍ قد انتشرت

حدثوني عن أحلام الطفولة التي رسموها، ولم يحققوها

عن ركابٍ قد هدم فوقهم ولم ينجوا سوى واحد منهم

حدثوني

عن كلابٍ تكالبت على أرض الطَّاهرين

ومسرى النبيين

حدثوني عن حرقه أم فقدت صغارها، وهدمت ديارها

حدثوني عن ظلم العيش الذي حطم آمالهم ودمر أحلامهم

حدثوني

عن توديع طبيبٍ قد انفصل عن أسرته بسبب القصف

العنيف

حدثوني

عن مساجدٍ قد هُدمت

عن مشافٍ قد أُردمت

عن مجازرٍ قد كتبها التاريخ

حدثوني أيها السادة

عن خذلاننا من حُكامنا



# أرض الشهداء

حدثوني عن جنين لا ذنب له  
قد قتل بداخل رحم والدته  
هانت عليهم ارتكاب مجازرهم،  
وماتت الإنسانية في قلوبهم  
حدثوني بأن هذه هي بداية  
قيام الساعة.

إيمان أنور أقرع



## حوار الأم مع ابنها:

أماه إلى متى سنستيقظ على صوت القصف؟!  
الذي سيُدمر بيوت أبناء وطني متى تنتهي هذه المُعاناة التي  
نعيشها صباحًا ومساءً  
يا بُني!

إن الحرب لا تنتهي بهذه السهولة، إما أن نقتل في بيوتنا أو  
نقتل دفاعًا عن أرضنا، إن العدو يُريد منا أن نتخلى عن  
تربتنا التي ولدنا بها من أجل أن يستولوا على أعلى ما نملك،  
ونحن نرفض أن نسلمهم مُقدساتنا الشريفة، والتي هي مَسرى  
الرسول لذلك هم يحاربوننا، ويحسبون أنهم سينتصرون علينا  
إن أخذوا أبناء وطني كأسرى لهم، أو إن ردموا بيتًا من  
حيننا، وهم لا يدرون بأن أفعالهم الشنعاء تلك تجعلنا نكرهم  
أكثر، ويزداد حقدنا عليهم، وكلما زادوا بطشًا زدنا قوة، أولم  
تري وجوه أبناء وطنك وهم مُبتسمون أمام الكيان الصهيونيّ  
الغاصب، وعيونهم مُوجهة عليهم بدون خوف بل وكأنهم  
يتحدونهم حتى، وإن لم ينطقوا فعيونهم تحكي عن مدى  
تفائلهم، وإصرارهم على النصر

يا بني!

إياك وأن تظهر لهم بأنك خائف منهم بل حاربهم بكل ما  
تملكه من قوة، هكذا ستنتصر على العدو، وإن قتلت أصبحت  
من الشهداء ونلت مرتبة عظيمة؛ ولإن انتصرت على العدو  
وفزت عليهم حينها ستقهرهم، وستنزع شوكتهم  
هكذا تكون بطلاً على كلا الحالتين



هل عرفت ما قلته إليك؟!

فهتمته يا أمي وسأبقى أنا وأبناء بلدي نُحاربهم حتى آخر  
نفس نعيشه ، وسيأتي نصر من عند الله أعدك يا أمي بأن  
أصبح بطلاً مثل صلاح الدين الأيوبي، وسأهزمهم هزيمة  
نكراء سيشهدها التاريخ، أعدك بالانتقام لكل طفل قد سلبت  
حياته من قبلهم، لكن ما ذنب الرضيع الذي لم يعيش الحياة  
بعد ما هو إثمهم؟!

ما جناية الأطفال التي ارتكبوها لكي يأتيهم الوجع الذي لم  
يتمنونه ابداً

ما هي غلظتهم حتى يفقدوا أهاليهم بالقصف الذي يشنه  
علينا؟!

يا بُني إن متنا نموت ونحن شهداء، وإن كتب لنا البقاء على  
قيد الحياة نعلمكم الجهاد في سبيل الله، وإن خسرتم رؤيتنا  
فهذا سيقوي من عزيمتكم أكثر

والخسارة الحقيقية يا بُني هي أن نجعلهم يصنعون بنا ما  
يشاؤون، ونحن نسكت لهم لكنهم خسئوا فنحن لا نرضى أن  
تذهب قضيتنا، وتدنس أرضنا بدمائهم القذرة، لهذا يا بُني إن  
فقدتني أنا وأبيك فلا تضعف، وجدد إيمانك بالله، ولا تستسلم  
لهم

هم يستعملون كل ما يملكون من أسلحة، ونحن نقاومهم  
ونترقبهم بالمرصاد حتى وإن أفنى الله من عمرنا يأتيهم من  
ينتقم ويرد لهم الضربة إلى الصاع صاعين، ولا تنسى نحن



# أرض الشهداء

نحني المسجد الأقصى المبارك فلان قتلنا في سبيل الله نرتفع  
إلى درجات العليا ونرى الله عز وجل  
ألا يكفيك هذا المقام الكبير؟!

أما بالنسبة إليهم فهم في جحيم خالدين مخلدين يظنون  
أن فرحهم في الدنيا سيبقى ونسوا أن آخرتهم ستكون غير  
سعيدة سواء إن قتلناهم أو إن هلكوا وتذكر يا بني قول الله عز  
وجل في كتابه الكريم

"وقذف في قلوبهم الرعب"

ألا ترى قلوبهم ضعيفة؟!

ألا تدرك عندما إرتد عليهم المجاهدين بأسلحتهم وقصفوهم  
انهالوا من المشهد بل أظهروا رعبهم

تذكر يا بني مهما تجرنا من عذابهم فلن نستسلم، وخذ من  
قول عمر المختار

(نحن لا نستسلم نموت أو ننتصر) وأنا متيقنة بأن الفرج  
قريب، وبأن النصر لآت لا محالة، وستتحقق نبوءة نبينا محمد  
لذلك لا تقلق، وأثبت على طريق الحق!

حسنا أعدك يا أمي أن أبقى رأسًا مرفوعًا شامخًا، ولن  
أترحزُ من مكاني ما حييت.

إيمان انور أقرع



## شهد الزمان:

ليس كُلّ مَا فِي الْقَلْبِ قَابِلٌ لِلْبُوحِ، هُنَاكَ مَا يُوَلَّدُ، ُ، وَلَا يُفْصَحُ عَنْهُ

أجل أيها السادة من هنا تبدأ قصتي، وملحمتي الدموية التي لن تنتسى، وستبقى راسخة بعقولنا على مدار السنين، فهنا كانت طفلة تلعب وتمرح حتى أتى اليوم اللعين الذي غير مسرى حياتنا

نعم فلقد دخل علينا عدو استوطن بيوتنا، وقتل شيوخنا، ورجالنا، وأطفالنا

وسلب منا أمومتنا، وكرامتنا ظناً منه أنه سيهزنا، وسنخاف منه لكنّ الأمر ظهر عكس الذي توقعه فبالرغم الإجرام الذي صنعه لا زلنا نتقيد بعقيدتنا التي وجبت علينا أن نحميها بكل ما أوتينا بقوة

لقد ضحى الشباب بأرواحهم فدى الوطن، وفداء لكل أم قد فقدت ابنها الذي ولدته لهذه الحياة من أجل أن يكون بطلاً يسطرُ اسمه عبر التاريخ، ليس بالأمر الضروري أن تعرف اسمه يكفي أن يكون اسمه عند خالقه شهيداً، وهذا لشرفٍ عظيم.

إيمان أنور اقرع



# أرض الشهداء

أحدثكم عن حروبٍ ومُحرقة

عن دمار، ومُترزقة

عن أشلاء أطفال مُمزقة

حدثوني..

عن أحلام طفلةٍ اغتالتها علم غفلة طلقة

عن بيتٍ قد تهدم فوق الرؤوس القلقة

أخبركم

عن وحوشٍ تكالبت على أرضِ الطاهرين، وعانت فسادًا في

مسرى النبيين

أحدثكم

عن صرخة أم تبحث بين الأشلاء عن صغيرها

عن قهر أب لم يعد يحتمل فبكى على إطلال منزله

عن ظلم المُحتل الذي حطم آمالهم، ودمر أحلامهم

أحدثكم

عن أملٍ سينبت من شقوقِ صخر المستحيل

عن مجاهد ارتدى الموت، وليس بقتيل

عن غدٍ ينتظر الهطول

وقيامة تأتي ودول تزول.

إيمان أنور اقرع



## حكاية لم تروى:

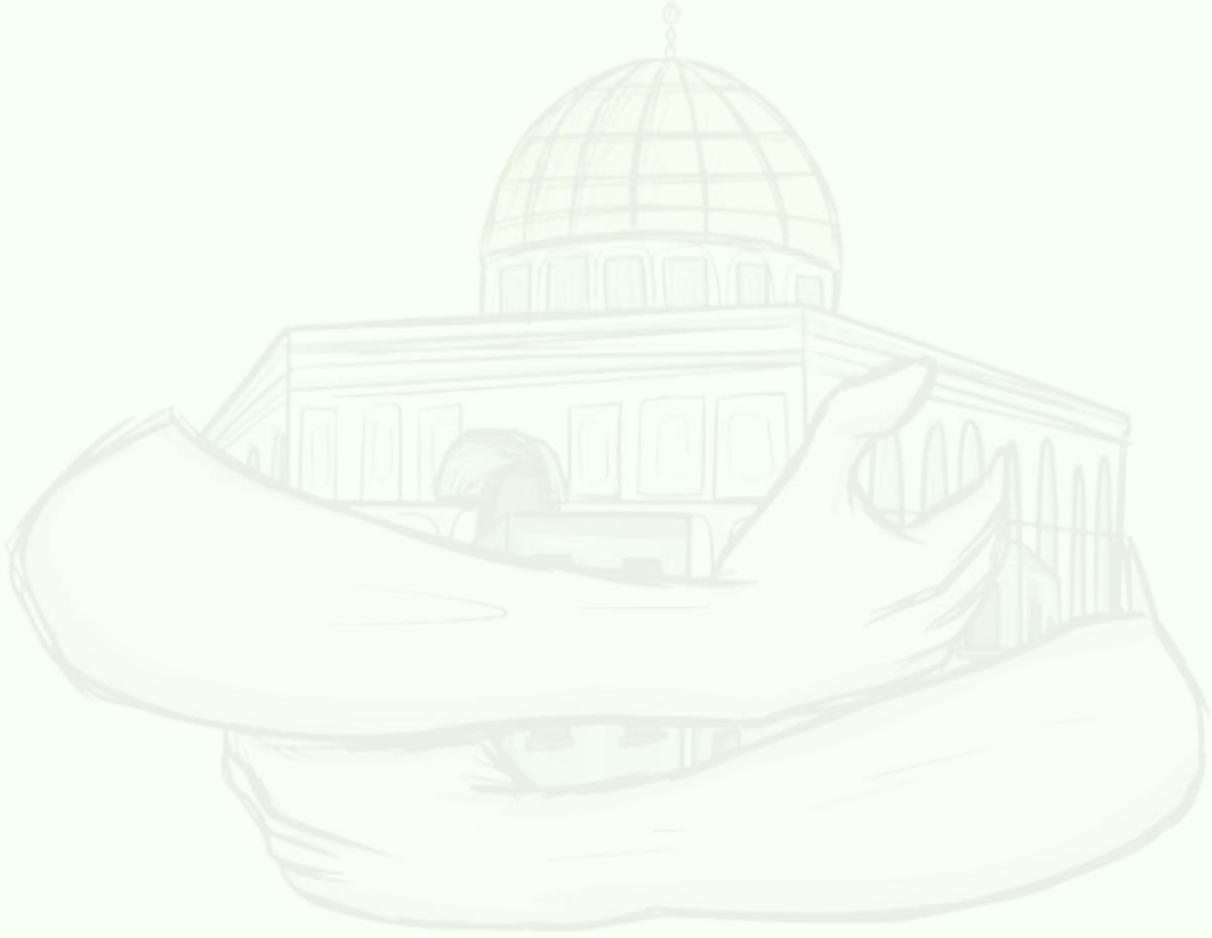
ثارَ داخلي، تراقص الألم والغضب  
معًا، كأنه لحن كمنجة سلميّ باغنته نوتات النشاز فاستثار،  
أتجول فتوقفي فقات ذكريات لمكان بات ركام، بقايا صليات  
الرصاص، الملابس الممزقة المُغطّسة بالدماء  
أهٍ بنسًا عربة الثلجات أصبحت محطة نقل الشهداء، وأشلاء  
تنثر الأرض مجهولة الهوية، أمشي فأقف لوهلة عند شجرة  
اللوز العجوز المنحورة، كيف طأعتهم أنفسهم ذبحها، كيف  
غزت سحابات الضباب قلوبهم بحق الله، كنت أشاهد أنين  
بكائها على شريط طفولتي المبعثرة، أراني قد إكتستني  
موجات الألم، ربما سئمت المحاربة بالكلمات، ربما أن  
الأوان لتشقي طريقك إلى العالم الخارجي، أن تخرجي من  
شرنقتك لتواجهي الظلم بجناحيك الرقيقتين، ربما تريدن تعلم  
النضال بالرصاص، وأنت تعلمين جيدًا أن راحتك لم تخلق  
لأرابة الدماء، بل خلقت أناملك لتستقر بين أحضان الأقلام  
الملطخة بالحبر، خلقت لتراقص الصفحات عند تقليبيها،  
وجدت لتخط أجوبة علامات الاستفهام، إلا ذاك السؤال، حتى  
أنني أصبحت لا أبالي بجواب تتبع القمر بنا، الذي علمتني  
إياه فلسطين، أنها تزف أقمارها كل يوم، نحن الذين إذا ما  
نظرنا إلى القمر رأينا محيّاهم، مراثون ربما كل منّا يسابق  
الآخر للنعيم للحرية للسلام السرمدى، في عمر لا يزال  
يصمم فيه على إنهاء مرحلته المدرسية أو الجامعة أو رحلته  
في بطن أمه!



# أرض الشهداء

كم هو مؤلم العجز عن وصف ما عجزت كلمات أهل  
الأرض عن وصفه، لهول المشاهد، عجزت كمرات  
التصوير عن التقاط الصور!  
عجزت الحروف عن تضميد جراحي ويا أسفاه ويا أسفاه!.

هناء نديم



## فلسطين تحارب:

لسنا من من يحارب بالسلاح فقط فنحن جنود ماتوا أمهاتهم،  
وأباؤهم

نحن جنود محمد نَحارب بالصبر والاستغفار

نحن الذين دفنوا أطفالنا تحت الأقصاف

ياللمؤسف!

أطفال العالم يشربون أكواب الحليب، وأطفال غزة يدفنون  
تحت الحديد

هل تكفي تسمته بالجحيم يا للأسف كانت حامل، وتمازح  
زوجها وتقول سؤنجب بطلاً ليحرر الأقصى قصفوها  
وحملها

يا أسفى على أمي قالت إلى أين أنت ذاهب يا ولدي فقال يا  
أمي لأغرس شجرة الأمان لتناموا بسلام  
عاد فوجدهم ناموا نوم الأبد ذرف الدموع فقال لملم أعضاء  
الشهداء

فشهيد ابن الشهيد لا يدمعون عليه قال إني لست ببكي على  
ولدي، ولا على أمي

بل أبكي على تراب غزة الذي أسقي بدماء العظماء

أبكي على أشجار الزيتون التي أحرقت أبكي على الأرض  
التي الصلاة فيها تعدل خمسين صلاة

كيف تراكمت عليها الأحجار!؟



# أرض الشهداء

أبكي على الأرض التي قالت فيها: مريم العذراء  
"يا ليتني مُت قبل هذا وكنت نسيًا منسياً"

وأحارب لأجل قوله ونطقه وهوى رضيع أن لا تحزني قد  
جعل ربك تحتك سرّيًا وهزي إليك بجذع النخل تساقط عليك  
رطبًا جنيا

لا يزال الأمل موجود الأمل في الأطفال الذين سنربهم ليغير  
سياسة الغرب، ويفرض سياسة العرب  
العرب نحن أولا بمريم، وأولا بعيسى، وأولا بالأقصى  
وصيتي إلى كل مُسلم ومسلمة أن تربوا أطفالكم على أن  
الأقصى عقيدتنا ملتنا، وتحريرها واجبنا.

حبيبة العيدي



## ستعود قدسنا:

يا فلسطين..

هل تأخرت عن الكتابة إليك؟!!

أتمنى ان لا أكون متأخرة

كيف أنساك؟

يا فلسطين، وها أنا اكتب لك في فترتي استراحة في هذه اللحظات، وأنت تتعرضين للعدوان، وأنا في بُعدٍ فالدمع لم يفارق في عيني

حُرمتُ من حنائك ولكنني لم أيسُ فأنتِ مني وأنا منك يا فلسطين

عن ماذا أتحدث عن وجع الأب والأم اللذان فقدوا قطعة من الروح

أم عن وجع الطفل الذي فتح عيناه فلم يجد من يضمه

أم عن وجع الأخ الذي يصرخ من الفؤاد كي يشفى غليله

أصبحت غير قادر على نوم كلما حاولت نوم لا يأتي في بالي سوى تلك الصوت والصراخ الأطفال

يا فلسطين يا أرض الزيتون، ويا أرض الشهداء أنا لا املك لك سوى الدمع والدعاء

لا تقلق يا فلسطين فأني فداك فداك ترابك وأن عنك الجميع تخلى

لك رب



# أرض الشهداء

في السماء تجلى  
يا فلسطين أنك اقوى من الكل الظالمين  
ستنتصر و سنصلي صلاة الفتح في المسجد الأقصى  
لا تنسى يا فلسطين انت في قلب لا أدلك  
سيف أحارب به معك ولكني حولت اليوم معك بقلم  
هناك من يحارب بسيف هناك من يحارب بقلم أنا معك يا  
فلسطين..

يا فلسطين

أليس الموت قادمًا لا محالة؟

فلماذا لا أموتُ من أجلكِ؟!!

**إيمان فلاح رجب**



## جرح قضية:

بين طبقات أسقف هوت كانت هناك يد طفلة مغبرة  
مَضمخة الدماء تحمل دمية مُمزقة  
كانت تظن يوماً أنّ الحياة مُجرد حلم ولعبة عندها  
عادَ صوت أزيز طائرة  
عاد الصراخ في جمجمتي البائسة  
عادَ صوت أمٍ ثكلت أولادها الخمسة، وأنين جسد صامت  
تحت زجاج نافذة  
كانت ذات أمانٍ تدخلها شمس دافئة، ويسكب الدم في مقلتيّ  
دفعة واحدة  
بدم شهيد مُلقى على قارعة  
بدم يدٍ بترتها شظية حارقة  
بدم أشلاء شيخ نادي الله أكبر  
بكل حمية  
في مأذنة مقدسية  
كل دمعة، وكل صرخة  
كل ألم عند كل ليلة  
تمسك بي وتهزني  
إلى متى أنتِ غافية!  
أو تكوني كالذين تجرعوا وهم الإنسانية



# أرض الشهداء

في كؤوس أسموها العربية!  
على طاولةٍ قطعوا فيها جسد فلسطينية؟  
يا غزة ياغرةً إسلامية  
كيف تسكبين العزة في جنين كُتب اسمه شهيد في الهوية!  
لفته كوفية وعباءة فلسطينية  
وحضنته زيتونة عكاوية  
فأثمرت رصاص نخوة، ثقت صدر من إدعت أنها عربية  
التي بأبخت الأثمان باعت القضية.

تالا زيدان



القدسُ أمنا وعاصمةٌ وفخرٌ لنا ولجميع الأمة الإسلامية  
ستبقى عاصمة فلسطين الأبية إن شاء المستعمر الصهيوني  
أم لا هي العاصمة هي الأم منذ أن وعت على هذه الدنيا  
أسمع عن معاركها وقوتها ومجابتها للاحتلال الصهيوني كم  
من ليالٍ لم ينام شعبها من أجل حمايتها شهدت الكثير من  
الأزمات ونحن معها قلباً وقالباً نعم ليس بإمكاننا الذهاب إليهم  
والدفاع معهم وتحرير فلسطين من أيدي العدو الماخذة  
بالدماء ، كانت وما زالت الأقوى لم تستلم ولا تستلم القدس  
هي الروح هي الشوق القدس ستبقى بقلوبنا وحلم بأعيننا  
سوف نحققه يوماً ما برويتها، الأم في فلسطين تحمل طفلها  
مرتين مرة عند ولادتها ومرة عندما تزقه شهيداً رغم هذا  
تفتخر الأم الفلسطينية بابنها الذي مات شهيداً تزقه كأنه  
عريساً تصرخ بأعلى صوتها استودعتك عند الله فهناك مكان  
أجمل ينتظرك في الآخرة يا وحيد

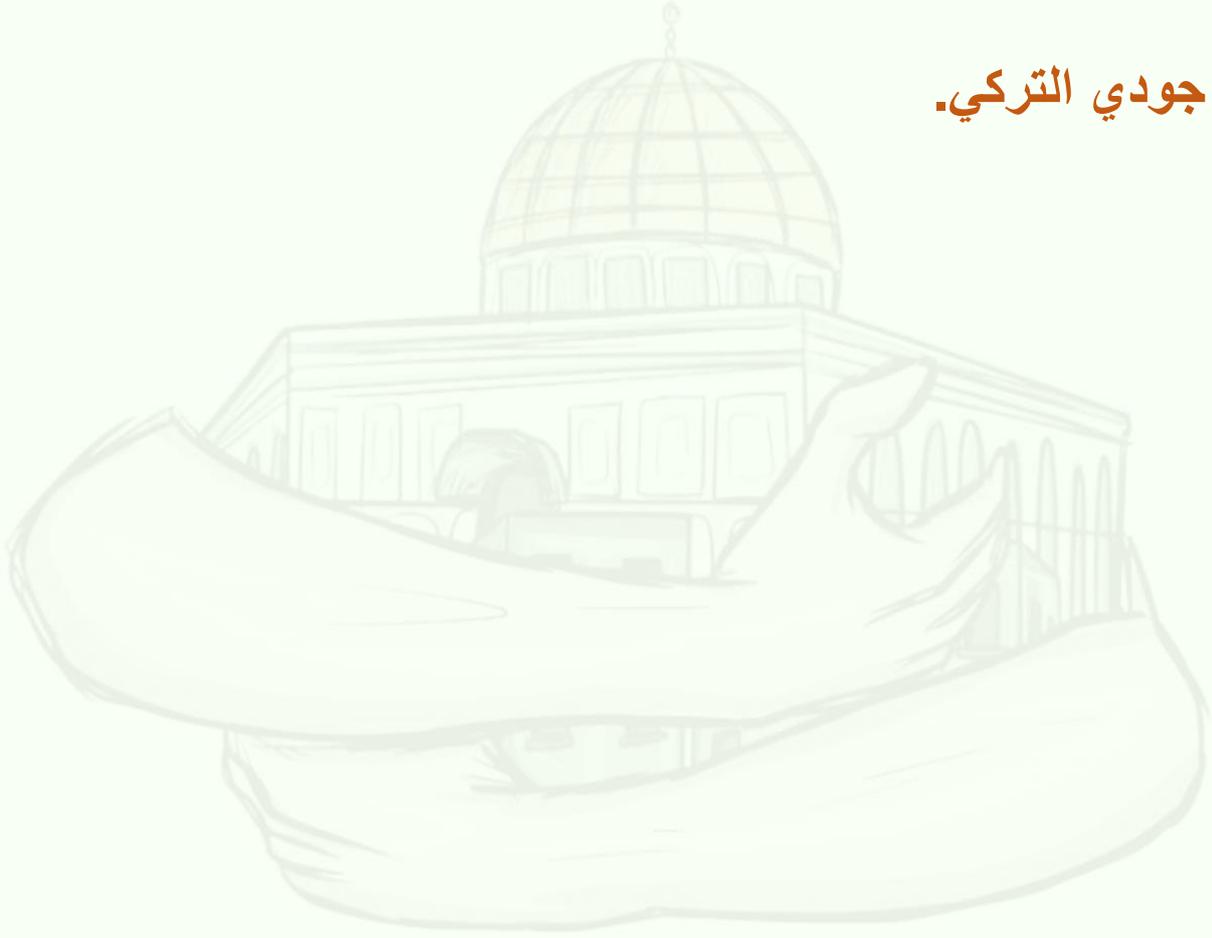
القدس لم تصمت يوماً عن حقها ولن تصمت والآن أثبتت هذا  
الشيء في اليوم السابع من أكتوبر من عام ألفين وثلاثة  
وعشرون قام أهلها بطوفان دمّر كل العدو الصهيوني وقفت  
جميع الأمم معهم وقامت المسيرات من جميع الدول دعمتهم  
نحن معكن أيما كنتم سنستمر ونقاوم حتى نحررها من  
رائحة العدو الصهيوني فما أجملك يا قدسي وما أركي  
رائحتك لو يبقى يوماً في عمري سأعيشه داخل القدس  
وبعدها أموت ، قدسي هي أرضي وبلادي حلمي الذي باقية  
على أمل أن أحققه يوماً ما بزيارتها وتقبلها كنت ومازلت  
حكاية العالم الذي سنزول فيه ولن تزول قداسك منه كنت في



# أرض الشهداء

الماضي، والآن في الحاضر وستبقى حتى الأمد البعيد لن  
تهزمي ستنتصري بقوة الله وإرادته وبعزيمة شعبك  
وإصراره، كنتِ وستبقى بصمة سجلها التاريخ على أمد  
السنين حماك الله وكان في عونك يا قدسي فنحن معكم  
وندعمكن ونحاولكم بأدعيتنا كيفما حللنا، فما نُكست أعلامنا  
حزناً إلا لترفع نصرًا في فلسطين.

**جودي التركي.**



## غزة تنزف:

للحاضر قصةٌ ترتوي بالدماء، صرخاتٌ تعمّ الأرجاء  
والاستنجد بأمة لا إله إلا الله

ليل مليءٌ بالظلام ومطمورٌ خلف عواصف السواد  
أيُّ نومٍ سيحلُّ على الأجساد لتشعر بالارتياح؟!  
أيُّ شمسٍ ستشرق من بعد سنواتِ المأساة التي أصابت  
وطني الجريح

أنحن نشهد تلاشي عواطف الرّحمة؟!  
مبانٍ تحطّمت، نساءٌ ترمّلت وأطفالٌ تيّمت  
هلعٌ غيرُ معتادٍ ومشاهدٌ تقشعُرُ لها الأبدان  
الأبجدية لا تكفي لوصف المعاناة.  
منهم تتعلّم الرُّجولة والنّبات  
فالطفّلُ فيها يبكي بوجهٍ يفيض منه الأمل والقوّة  
وتجد الأب يوعد جثمان أولاده عازما صنيدياً  
لم تكن غزّة خيالاً بل كانت حقيقة فأخرجت منها رجالاً صلبة  
أين السلام والإطمئنان؟

أين أنتم يا عرب؟!!

ألم تسمعوا أصوتنا؟

هيا يا من وحدتكم الشهادة؟



# أرض الشهداء

لا شيء في الأرض المعطّرة برائحة المسك سوى شهداء لهم  
نصيب من الفردوس، يزيدونك شأنًا يا قبلة الإسلام  
قصف ونهب وإبادة كلها تهون في سبيل أرضهم وترابهم في  
سبيل فتح القدس للأبد

يا من تحسبون أنكم فائزون سنرى مكانتكم يوم تبعثون،  
ستعود فلسطين وسيحرر الأقصى  
الأرض أرضنا كانت ولا زالت عربيةً أبيةً  
سيعود كلّ شيء بإذن ربّ قادرٍ على كل شيء.

إسلام بني اسماعيل



## ستعود فلسطين:

سبعة وسبعون سنة من الاحتلال، ولا زلت صامدة أجازفُ  
لأبعد العدو عن أرضي

أحارب لكي تنعم أشجار الزيتون بسلام؛ ليعيش شعبي بأمنٍ  
واستقرار؛ لتعيش القدس بهناء، كنت ضعيفة قوية برجالي  
كنت أنزف

نعم غزة تنزف!

تساءلت في نفسي أين هم إخواني العرب؟!!

أين هم من يدعون حبي؟!!

هيا أنقذوني من أفواه العدو الصهيوني

إنه يلتمني، ويلتهم أولادي حتى أشعرني بألم شديد في  
بطني؛ لكثرة طلقات المدافع

دقت الساعات، والثواني حتى قاربت إحدى ليالي أكتوبر من  
سنة 2023

هنا رفعت بندقيتي، وجهزت جنودي بالعتاد، ولغمت سماء  
الصهاينة بصواريخي، أعلنت الحرب بصمت وكل رأيها  
تحلق باسم "طوفان الأقصى"، فجرت أعين العدو وهاجمته  
كما يهاجم الأسد الفريسة، هذا العدو الذي سلبنى الحرية،  
وقتل أبنائي الأبرياء، وسقط آلاف الشهداء حتى صرت أشبه  
ذلك الطفل اليتيم

أنام على أصوات المدافع وانهض عليها  
صوت الطائرات يخيفني وبكاء أطفال يقطعني



لم تعد تلك الطيور تحلقُ في سمائي إنها كانت تواسيني لم  
يرحمني ذلك الوحش ورد لي الصاع صاعين

جعلَ من نسائي من رجالي من شيوخى مجزرة تترقرقُ  
بالدماء داس أرضي، واقتحم شوارعي كنت كالعادة أجلس  
على مقاعد الأمل أنتظر أخي العربي بأنَّ يمسك بيدي  
ويدعمني

كنت أظن أنَّ القضية الفلسطينية تهمة

لم تعد تنفع الشعارات، ولا المظاهرات

أصبح ليليّ، وصباحي جميعه (عاجل \_ عاجل \_ أصيب  
100 جندي ومقتل آخرون جراء القصف الصهيوني)

ظلت أيامي كلها "غزة تحت القصف"، "غزة تستغيث"

أنا لن أستسلم حتى أستعيد حريتي وسلامي، لن أسمح للعدو  
بأمن يمحو اسمي وكياني، سيظل علمي عاليًا يرفرفُ ولن  
يسقط

ستظل خيوط الشمس تسطع فوق تلك القبة الذهبية، ستكبر  
شجيرات الزيتون التي ارتوت بدماء شهدائي، ستعود تلك  
الحمامة حاملة معها رسالة السلام، ستهدأ شوارعي، وتعود  
فلسطين حرة.

روابحة منية



## زهرة المدائن:

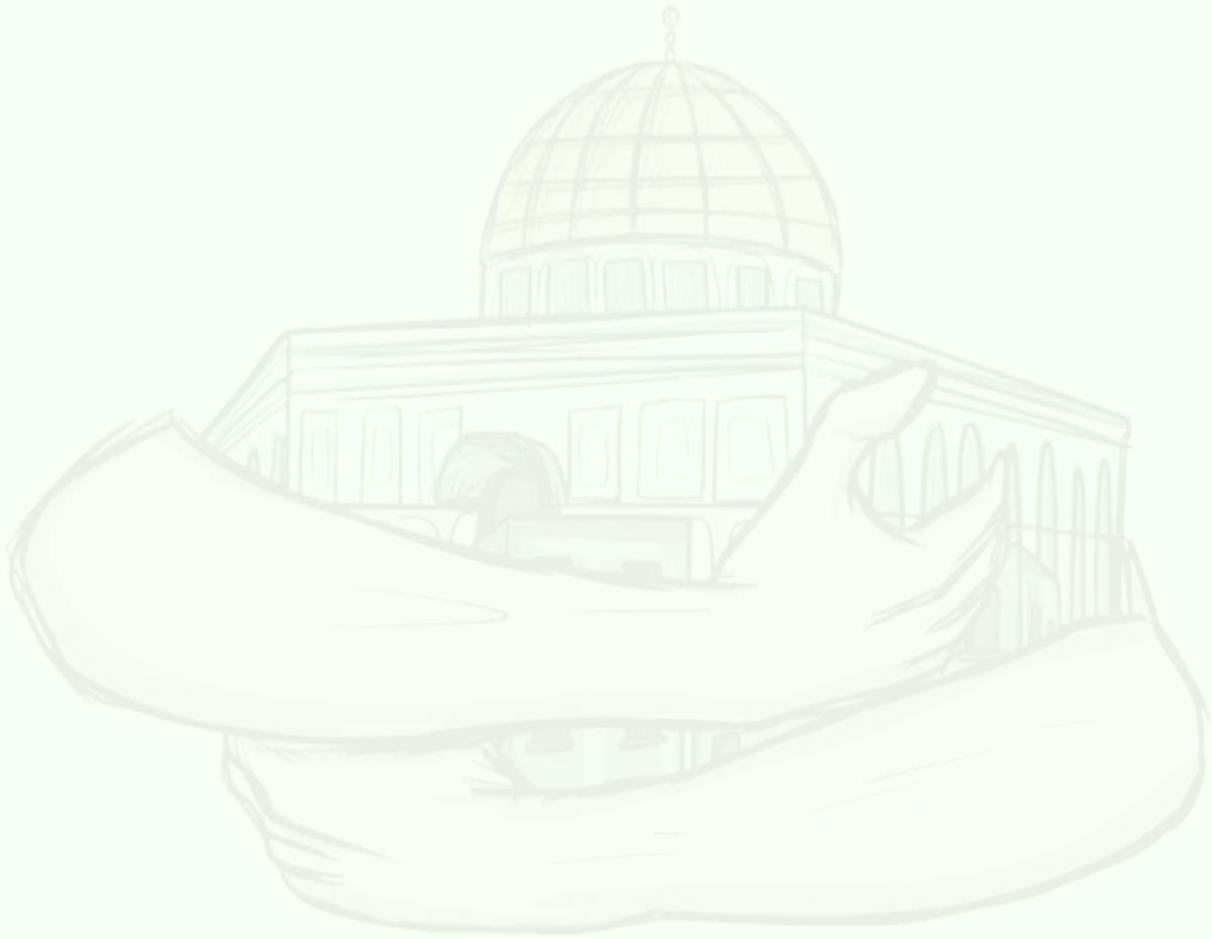
لا كلام يَصِفُكَ يا زهرة قلوبنا  
بجف حبر الدواة قبل انتهاء أولى صفحات معاناتك  
والدم ينقطع سيله بتضحية شهدائك، والدمع لا يُكفكف من  
كثرة مصائبك وعواديك  
يا مدينة البتول يا قصة لا تنتهي من التاريخ والكتابة  
قصص لأباة رفضوا المُساومة أو الركوع  
قصص لأمهات تضع حملها اليوم، وهي متيقنة أنها ستزفه  
شهيدًا غدًا، وأطفال حجارة يُدافعون عن أرضهم ؛ بالحجارة  
كانها

صواريخ بين يديهم  
أما عن الفتيات فهم ملائكة مُكللة بلباسٍ أبيض  
الجرحى من كبار وصغار، وشبان بين يديهم  
كلهم يتعاونون على الوصول للحرية  
أما من أخرجوا عنوة عنهم من ديارهم  
أخذوا مفاتيح أمل الرجوع معهم  
كما أنهم يحملون عبق الزيتون في صدورهم  
وقداسة قبة الصخرة في أرواحهم، ويكونون للعدو براكين من  
البغض لو انفجرت لأحرقت  
اليهود حول العالم بأسرهم



أنا قدسية الروح أحملُ دم التضحية  
لو أمكنني الفداء به لفديتكم.

**صفا محمد المصري**



# أرض الشهداء

ثلاث أعمدة وطين:

كانت بأجنحةٍ وبأشربة

كانت أمانٍ له أخيلة

وشغفٌ كان يترنم كل

أمسية

كانت أمانيّ

مُحلقة

طفولةٍ للحياة

راسمة

كانت بالأحلام

مُزهرة

فكيف لها أن تتحول لروح الذات

أضرحة

ولفرح النفس

مقبرة

كانت فراشات

مُرفرفة

ما بالها بالجوف تقيم

مأتمة

ليتها لو تطرح الفكرة



# أرض الشهداء

لتعود فُمرّة

فهي

زوجة النجد

وحبيبة الفؤاد

ليت كل ما يمرها مُجرد

حَلقة

ليتها ليست متواصل وحَلقة

ليت الطّاء تعود لتستند على

اللام

ليتها ترتكز على ثلاث أعمدة من جديد

على السلام، الأمان والهدوء

ليتها تلتف حول عنق

الحياة

ويعتليها البهاء

وتعود كما كانت

فلسطين لا طينّ.

مجدولين ماجد السقا



## بصيص الأمل:

رائحة المسك في الإرجاء تفوح من بلد الأبطال بلد الشهداء  
أبطالها أطفال الحجار ما هابوا من بندقية ولا رصاصة تحدو  
جيوش مُدرعة تهزم بنسفة واحدة بأمر الواحد الأحد

هي أيام الطوفان غابَ وعاد بعد غياب سيحني رؤوس  
الكفرة الفجرة، وتسكت عواء كل الذئاب؛ لأن الأسود عادوا  
وعادت مع الكرامة، والهيبة ضد كل خيبة وهوان لا يوجد  
مكان للاستسلام هي أرضنا، وأرض كل ساجد للخالق  
الرازق باسمه الانتصار، ورحيل الغيوم منكدرة، وبلوغ  
الشمس علوها نصر موعود به من عند ذي الجلال، والإكرام  
هي أرض الاسراء والمعراج هي جنة الله فوق الأرض  
الأغوار، وأكبر مثال شاطئ غزة ويافا قصتها مع الوفا  
حفظ الله شعبها وأرضها الساكنة في قلب كل جزائري وكل  
عربي فلسطين الروح هي دواء الأمة من الغفلة هوائك،  
ومائكِ ساحب الهموم وزارع الزهور أسراكِ رمز الصمود  
ضد اليهود كالفئران في مخابئ من هيبة الصامد المغوار  
سينتهي ظلم اليهود، وتعود الحرية والعدالة للأسود  
نصر مُنتظر، ومُستمر شمس الأصيل ستصل ويأتي بعد كل  
مُر حلو.

سمية عباسي



## رسالة ود كسرت قيود البعد:

كُلُّ مرة أسافر بكتاباتي من بلد لبلد ومن قلب يعشق القراءة إلى قلب آخر، كل الوجوهات التي كتبت عنها كانت عادية إلا هذه الوجهة كتبت عنها والدمع يذرف من جفناي ذرفاً أتسائل دومًا : ما بال سارق أقنع الجميع أن ما سرق ملك له ! ما بال أقوام تعرف أن السرقة شيء مقرف لكنها تقف في صفة متعمدة !

ما بال المسلمين يعرفون حديث الرسول ﷺ عن السرقة حين قال أنه سيقطع يد فاطمة لو سرقت؟!!

أنا لا أتكلم عن سرقة خزينة مليئة بالمال أو ذهب أو وإنما سرقة أراضي كاملة لشعب مسلم موحد من طرف يهودي لا يعرف الله بتاتا ألا يستحق قطع الرأس بدلا من اليد؟! أليست سرقة بأمر عينيها؟!!

سلامًا على فلسطين، ومن فيها سلاما على أشخاص شاهدو أسوء ما مر عبر التاريخ سلاما على شهداء ماتوا لأجل صنع التاريخ و سلامًا على كل مصاب دخل التاريخ سلامًا على كل من حارب وناضل وخرج منها حيا للتأريخ ، نعم إنها فلسطين الحبيبة أرض الشهداء إنها جوهرة حاربوها بأبشع أساليب القتال قتلوا نساءهم و يتموا أطفالهم وشردوا شبابهم لكنهم على العزم بأن تحيا فلسطين وعلى عهدهم باقونهم متم الجنود وبقي الشعور قطعتم الأشجار، وبقيت الجذور قتلتم أشخاصًا بعمر الزهور زرعتهم اليأس لكن بقي السرور لن



# أرض الشهداء

تنالوا ما ترجون ولن تفوزو بما توعدون فالله الواحد الأحد  
الصمد وكيلنا، حسبنا ورقبنا سيأتينا بجنود لن ولم تروها  
نعم لقد سكت العرب واكتفت الأيادي لكن يد الله ممدودة ويد  
الله فوق أيديكم، أعدكم يا صهاينة وعدا حرا وان عهدت  
وفيت إذا أردتهم إجعلوه دين علي و أكتبوه على لوح لا  
يمحى ستهزمون ستولون الأدبار وأنتم منتكسون سينصرهم  
الله والله خير الناصرين لأن الحق دائما ما ينتصر أما الباطل  
فزهوقا ومن الآن إلى أن نستبشر بذاك الخبر المفرح أرسل  
لكم برقية تعزية بأن يديم الله أحزانكم

كتبت بقلم جزائرية تعشق حروف الهجاء الموجودة في كلمة  
فلسطين؛ لأنها حروف شكات أشياء أهواها

رسموا لنا حدودا وظنوا أننا لن نصل إليك يا فلسطين ولن  
نشد الرحال ، فوالله لا حدود بين قلوب المسلمين؛ لأن عقيدتنا  
واحدة

نحن كالجسد الواحد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد  
بالسهر والحمى. لقد سهرنا من شدة خوفنا عليكم دعونا الله  
كثيرا ليزول الغم عنكم وصلينا لأجلكم فكرنا كثيرا كيف  
نصل إليكم، ونساعدكم أين أنت يا حلول نحن عاجزون

لا تقلقي يا مهجتي لقد أرسلت إليك دعواتي أنا متأكدة أن الله  
سيرسلها إليك في شكل ضمادات لجراحك ستواسيك،  
وتمسح عنك حزنك ستقفين من جديد فدعوات كل المسلمين  
لك وإليك مُحملة بالحب والسلام.

**ابتسام بوهدة زوجة لوعيل**



## غزة تقاوم:

لم أشهد في غزة لحظة من الهدوء؛ ففي كل فترة أنت شاهد  
عيان على كارثة أكبر من أن تتخطاها بسهولة  
فأنت في دار امتحان وبلاء إلى أن تلقى وجه الله الكريم  
العدل

ولدت في الإنتفاضة الاقصى الأولى وأمضيت طفولة  
مغموسة بالدم والخوف مع هبت إنتفاضة الأقصى الثانية،  
وما أن وددت العيش لحظة من الهدوء اشتعلت فتيل الحروب  
وتوالى على غزة بداية من ٢٠٠٦ إلى الآن من عام ٢٠٢٣  
نحن على ميعاد مع تلك الحروب المتوالية التي استنزفت  
قوانا وأهلكتنا نفسيا وجسديا وأرعبت أبنائنا، فأطفالنا لا  
يعلمون كيف تكون الحياة خارج غزة هل هي عبارة عن كتلة  
من النار الملتهبة أم هي عبارة عن قطعة من الجنة؟

فكل حرب خاضتها غزة تختلف عن سابقتها من الحروب  
وما بين كر وفر وحدها من تتصدى لكل عدوان فخراب  
وتدمير يطول كل شيء يعيدها إلى البدايات الاولى وتعود  
غزة بحلة جديدة تقهر العدو، فهل ستعود غزة كما كانت بعد  
هذه الحرب

"طوفان الأقصى"

ففي السابع من أكتوبر من هذا العام استيقظ كل العالم على  
حدث عظيم داخل حدود فلسطين المحتلة إلى أن توالى  
الهجمات على غزة لتطول كل شبر فيها؛ شحنت وعززت  
قوات الاحتلال كل ألياتها الحربية للقضاء على شعب غزة



# أرض الشهداء

المحاصر وبدأت بتدمير الأخضر واليابس فبدأت بتدمير الأبنية على ساكنيها إبادة جماعية أحياء كاملة تحت الركام أطفال، نساء، شيوخ، شباب جميعهم يستنجدون من تحت الأنقاض تسمع أصواتهم وما باليد حيلة لا غير أيدي غزية تساعد بعضها في رفع وانتشال أشلائهم المبتورة فلا معدات ولا حتى سيارة إسعاف مجهزة بالأدوات الطبية

كل من يقترب من الركام يستهدف حتى الطواقم الطبية تقصف، ونيران تتعالى بين حدود المخيم، قطعت الكهرباء والماء وانعدم الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي أصبحنا خارج التغطية مع كل قصف تزداد حدة المعاناة؛ فالיום الشعب الغزي يعيش حرب نفسية فوق الحرب التي يخوضها، خوض التهجير من غزة، شمال غزة مطالب بالإخلاء إلى الجنوب تمهيداً لتدميرها كلها وجعلها منطقة محروقة مُبادة من كل ما عليها

المنظومة الصحية تلفظ أنفاسها الأخيرة، المستشفيات مطالبة بالإخلاء استعداداً لنسفها؛ وعلى الرغم من تهديدها تعمل صامدة تحت كل هذا الخطر

بعضها استهدف بكل عنجهية، وهمجية فكانت الكارثة أكثر من خمسمئة شهيد في أقل من ساعة، والكثير من الجرحى بين ساحات "مستشفى المعمداني"

رائحة الموت تغزو المكان كمدينة الرعب تعيش المدينة المحاصرة منذ أعوام وكأنها فلم سينمائي يعج بالكثير من المشاهد المحرمة دولياً والممنوعة من العرض نظراً لشدة



# أرض الشهداء

فضاعة المنظر ولكنها تستباح بكل محرم والجميع يُشاهد  
واضعف الايمان هو الدعاء لغزة

كل لحظة هي أشد رعبًا من سابقتها، الشهداء بالعائلات  
بعض العائلات مسحت من السجل المدني الفلسطينيّ

الشهداء يصلون خيمات الشهداء داخل حدود المستشفيات  
عبارة عن أكوام من الشحم والعظم وأجساد مَبتورة،  
والجرحى يعانون الألم داخل ممرات المستشفيات نظرًا  
لإمتلاء غرف العمليات، فشهد الاطباء أنهم يضطرون  
لإجراء العمليات دون بنج وعلى أضواء كشافات التلفونات  
والهواتف النقالة، والكوادر الطبية تخشى من أن تصبح  
المستشفيات مقابر جماعية

غزة تعيش في ظلام دامس ومعالم معدومة كلها ينزف  
الطواقم الطبية وفي الدفاع المدني عاجزة أمام هذا الجبروت،  
ومع تفاقم الأزمة وازدياد عدد الأيام هي أمام كارثة كبيرة  
فالأموال بالألاف تحت الأنقاض العائلات التي فارقت الحياة  
تحت ركام بيوتها تستغرق عدة أيام لانتشالها من كثر حدة  
القصف وما زال المئات منهم ينتظر أن يستخرج، البيوت  
أصبحت مقابر لساكنيها، لا معالم واقفة في غزة الجميع على  
مستوى النظر

ناهيك عن الخوف والرعب من لحظات الإنتظار، فلا أمان  
بغزة ولا استقرار

تأمين شربة ماء نظيفة ولقمة العيش يتطلب الانتظار لساعات  
أمام المخابز العاجزة عن تلبية أبسط مطالب الغزي للعيش  
وأنت ونصيبك من الانتظار في أن يصلك الدور لتأخذ ربطة



# أرض الشهداء

الخبز أو تعود خالي اليدين ودموعك منكسرة إلى أهل بيتك وأطفالك بأن الخبز قد نفذ، وعلى الرغم من أن المدارس التابعة أصبحت مراكز للإيواء إلا أنها أعلنت عدم قدرتها على استيعاب المزيد من النازحين فافتششت سماء غزة بالخيم على أرصفة الطريق بجانب المستشفيات، والطرق والمدارس المُكتظة

فالنازح من الموت لم ترحمه ألية الحرب في استهدافه بالطرقات الخالية التي يراها لأول مرة فقد له الموت بين أناس فر إليهم، فبيوت الاقارب والمعارف وحتى المستضيفين الغرباء عنهم كلها أهداف للعدو

ففي غزة لا فرق بين نهار وليل، نصحي ونام على صوت القصف وعلى أصوات المنازل وهي تسقط على ساكنيها والشظايا المتناثرة بكل مكان

ومع استمرار العدوان ما زالت غزة تنزف فهل تقف هذه الحرب قبل أن تباد غزة بما فيها؟!  
وحده الله القادر على كل شيء.

**غادة يحيى صبحي عواجة**



## غزة مُستباحة الدم:

في غزة يُستباح الدم، وكأن شيئاً لم يكن، غزة لمن لا يعرفها بقعة جغرافيّة بالحدود الجنوبية من فلسطين، مكان مُكتظ بالعائلات والأسر المهجرة من أراضي الثمانية والأربعون أيام النكبة الفلسطينية بالإضافة إلى أهلها الأصليين مما استضافونا نحن اللاجئين، مرت بالعديد من الحملات العدوانية ضدها، شهدت الكثير من الحروب، والانتفاضات، ومات على أرضها الكثيرون، هي اليوم تواجه ويلات أشد حرب مرت على تاريخها، تبحث عن شرفاء العالم إن بقي شرفاء بهذا العالم، ولا تناجي غير الله

اليوم الدماء الغزية مستباحة من غير قانون للدفاع أو التنديد بما يجري على أرضها، أطفال وشيوخ، ونساء، وشباب يُعدمون بدم بارد، غزة يغزوها الموت في كل لحظة ولا حياة لمن تنادي، أحياء سكنية تباد بالكامل فخارطة المدينة تغيرت أصبحت عبارة عن كومة حجارة وأشياء من الذاكرة، المواطن الغزي يحارب من أجل البقاء على هذه الأرض فالיום الذي يمضى لا يشبه اليوم المقبل في ما يشهده منحة العدوان وجرائمه، ألا يحق لنا حياة كريمة كغيرنا من العوالم؟

أم كتب علينا أن نطمس من البقاع

هنا باقون صامون باقون، وليرحل المحتل الغاشم، ففي وطني ما يستحق البقاء، نحن شهدنا الكثير من ويلات الحروب والاجتياحات، والانتفاضات



# أرض الشهداء

وما زلنا ندافع عن كرامة الأمة الاسلامية قبل أن ندافع عن  
كرامتنا كفلسطينيون

لا نريدُ مساعدات بل نريد التّحرر نريد أن نعود إلى بلادنا  
التي هجرَ منها أجدادنا واستوطن بها الغرباء

فدماء الشهداء التي روت ثرى فلسطين لم تسقط هباء، سيعاد  
الحق باذن المولى، ولن تموت غزة بعزتها وكرامتها  
وكبرياء أبنائها، ولن نهجر مرتين  
سنعود لنبني وطننا العزيز بسواعد فلسطينية.

غادة يحيى عواجة



## قلوبنا مُتقطعة:

يا فلسطين يا أرض الأبطال والشهداء  
قد احتلوك، قتلوا أطفالك  
سفكوا دمائك  
فبكت عيوننا من كثرة الأسى،  
وعجزت أيدينا عن تحريرك  
قلوبنا تُنادي بتحريرك، والعرب عاجزة تموت ببطئ أثناء  
مُشاهدة تعذيبك  
يا فلسطين أنفسنا سكنت فيك،  
وعقولنا ظلت أسيرة تبحث عن حلول لإنقاذك  
لكنَّ آمالنا لا زالت تحيا  
ننتظرُ لحظات انتصارك  
فإن لم يكن بشرًا يحرركِ  
فهناك رب الكون سيأتي يوم وينصركِ.

## معنصر أمانى



## كان هذا آخر ما تبقى:

بضعة جدران متهالكة، كان هذا آخر ما تبقى من منزلنا  
بعد القصف الإسرائيلي له  
رائحة الدماء تعم المكان  
نعم إنه شبخ الموت يخيم على غزة!  
كنت جالسة فوق ركام بيتنا الذي هدم ومعه هدم صرح أحلام  
العائلة

لم يستشهد منا أحد، فقط جروح ليست بالبالغة لكنها تحكي  
عن حجم الندوب النفسية و الكسور الروحية التي يتفنن  
الاحتلال الغاشم في فتحها بمجرد التئامها و جبرها لإيلا منا  
بها كلما تناسيناها!

رجال مدنيون و مسعفون، كل يتفانى في تقديم واجبه  
لفلسطين، يسعفون الجرحى، ويدفنون الموتى، ويبحثون عن  
أحياء تحت الأنقاض

آه الأنقاض، كنت فعلياً أحتاج لأحد ينتشلي من تحت أنقاض  
اليأس والخوف!

ضقت ذرعا بالمشاهد المأساوية، فنهضت أتجول بين  
الشوارع، وكل ييقن أن عيناى ما سترىان إلا الأرامل يبكين  
أزواجهن، والثكالى تنتحب على أولادهن، أذناى ستسمعان  
أصوات الصراخ و العويل

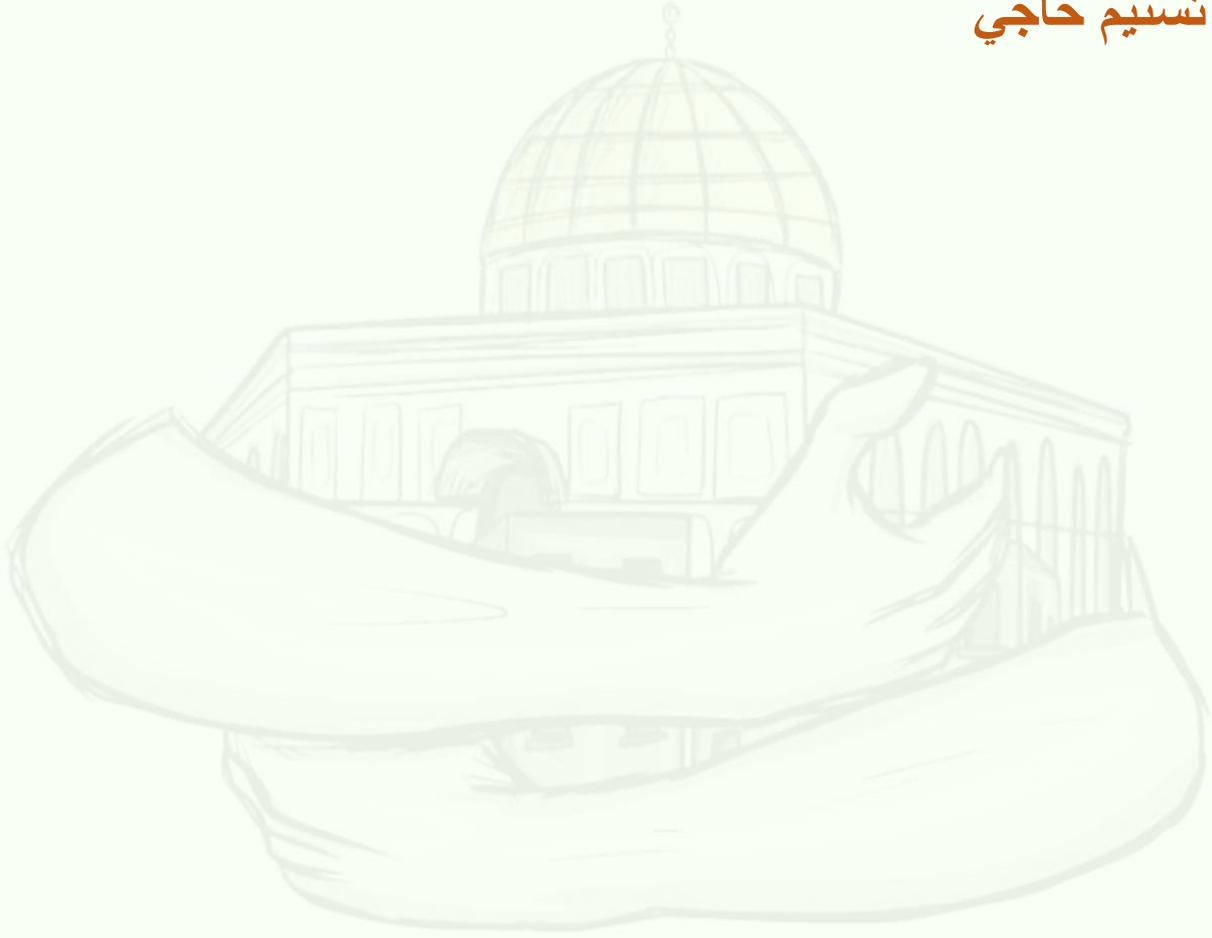
تمنيت حينها لو كنت صمّاء عمياء لا تعي شيئاً في هذه الدنيا  
قطعاً كنت سأنعم بالسلام الذي أفنقه داخلها و خارجها الآن!



# أرض الشهداء

قفلت راجعةً حيث عائلتي، حيث الدمار، و في نفسي أحاديث  
مُبعثرة. " ما عادت وعود العرب تفرحنا ولا الأغاني  
الفلسطينية تبهجنا. كذب العرب وخاننا العالم كما خان الإخوة  
أخاهم يوسفًا، مات الحي منا و حيا الميت فينا. قبور تذكرنا  
بأحبابنا، كان هذا آخر ما تبقى! "

تسليم حاجي



## فلسطين أرض الأبطال والأحرار:

الألم، الخيبة، الخذلان، الحزن، الغضب، العجز..  
مزيج من المشاعر المختلطة والمُبعثرة التي تراكت بداخلي  
تجتاح قلبي، وتملاً كياني  
تجلعني أشعرُ بالقهر، والإنكسار والآلام  
هذا أمر طبيعي من لم يشعرُ بكل هذه الأحاسيس!  
من لم يشعر بها فهو كافر عنصريٍّ مجرد من مشاعر  
الإنسانية ولا يملك في قلبه ذرةً من الرحمة  
أشعر بالحزن، والألم لدى رؤيتي لما يحدث في فلسطين  
أرض الأنبياء والشهداء من بشاعة الحرب، وفضاعة الجرائم  
والمؤامرات الخبيثة التي تحاك ضدها  
جرائم إبادة واضحة على المباشر وأهداف، ومخططات  
شيطانية مكشوفة للعالم بأسره تنفذ على ملامأ أمام أعين شعوب  
العالم ولا أحد يتحرك لفعل شيء  
ثم يدعون، ويتكلمون بكل أرياحية بإسم العدالة المزيفة التي  
يقومون بتجسيدها لإسكات الناس  
ألمي سببه الشعور بالعجز لكوني مواطنة بسيطة ليس بيدها  
حيلة لا تقدر على فعل شيء، لمساعدة ومساندة إخواني  
الفلسطينيين سوى مواساتهم معنوياً بالدعاء والبكاء، وإعلاء  
صوتي والتعبير عن رأيي مطالبة بتحقيق العدالة  
يكفيهم ظلمًا والآلام التي تجرعوها بسبب العدو المُحتل



# أرض الشهداء

الغضب شعور يغمرني كل ما رأيت ولاحظت سكوت العرب  
والمسلمين، وعدم فعلهم لشيء وإيجاد حل، ووضع حد لهذه  
التجاوزات التي تنفذ ضد الإنسانية

غضبي يخالجي لدى رؤية سكوت العرب، وعدم مساعدتهم  
للإخوانهم المسلمين المظلومين مع أن قدرتهم كبيرة في  
النصر على العدو المحتال

والسبب واضح إمتلأت قلوبهم بحب الدنيا، والمال، والجاه  
والماديات أعمت بصيرتهم مغريات الدنيا وملذاتها فماتت في  
قلوبهم الرحمة والإنسانية وانقرضت في قلوبهم حب الخير  
للغير؛ لدرجة أنهم لا يريدون تقبل الحقيقة ومعرفتها رغما  
أنها ظاهرة أمام أعينهم واضحة كضوء الشمس لا تحتاج  
للبحث عنها

أكثر سؤال يشغل بالي ويحيرني هو

ألم تعذبهم أنفسهم، وضمايرهم لتخليهم عن إنسانيتهم،  
وخيانتهم لإخوانهم؟!

ألا يخجلون من ما بُدّر منهم؟!

كلماتي لا تعبر بشكل كامل عن مقدار حُبي وحنيني لفلسطين

كلماتي لا يمكنها التعبير عن ما يخالجي من مشاعر الحزن  
والأسى للأحداث المروعة التي تسري على الأرض النبيلة  
والظاهرة مهما أفصحت عن ما في جوف قلبي فلن تستطيع  
كلماتي إيصال رسالتي كاملة مُكملة

مزيج بين الغضب والحزن يَنتابني لدى رؤية الدول القادرة  
الغير المبالية بتحقيق العدالة للقضية الفلسطينية



# أرض الشهداء

أُيعقل أن يصل الناس اليوم وفي وقتنا الحالي إلى هذه الدرجة  
من الإنحدار والإنحطاط الأخلاقي؟!!

أين الرحمة؟!!

أين السلام؟!!

أين الإنسانية؟!!

أين العدل والمساواة التي يدعون ويعدون بتحقيقها؟!!

أين الحق والعدل فيما يحدث؟!!

يتجسدون على هيئة أشخاص نبلاء صالحين واعيين، وهم  
ليسوا سوى خنازير ناكروا للجميل

عنصريون بكل معنى الكلمة

أُيعقل أن يتجاهلوا الأدلة والإثباتات؟!!

أُيعقل أن لا يَأبهوا، وأن لا يهتموا بما يحدث في فلسطين

نساء تُقتل، أطفال تزهق أرواحهم البريئة ظلماً ، رجال  
عظماء يُحاربون الظلم بكل ما أوتوا من قوة بدون أسلحة  
تكفيهم رغم ذلك يُدافعون عن أنفسهم وأراضيهم تسفك  
دمائهم النقية، ويضحون بأرواحهم الطاهرة فداء الوطن  
والقضية الفلسطينية

مُطالبين بأبسط حقوقهم : الحرية، والعدل، والإستقلالية

بينما العدو الجبان الخبيث يستغل سكوت العرب ، مستهدفاً  
الأبرياء

ليس هذا فقط!



# أرض الشهداء

لم يكتفوا، بقتل المدنيين فأصبحوا يقصفون دور العبادة  
المستشفيات، المدارس، وكلنا نعمل أنهم جبناء خائفون يقتلون  
النساء والأطفال؛ لأنهم يعلمون أنهم يلدون أبطالاً ومُحاربون  
أقوياء لا يهابون شيئاً قوتهم هي التمسك بالقرآن والله ليس  
مثلهم عار على كل دولة عربية مسلمة التي تشاهد ما يحدث  
من مجازر، وجرائم التي تنفذ في حق إخوانها، ولا تعذبهم  
أنفسهم وضامئهم لمساعدتهم عار على كل العباد والناس  
في مختلف أنحاء العالم الجرائم، المجازر، الظلم، الإبادة  
الجماعية تحدث على المباشر أمام أعينكم ، تدعون الحب  
والعدل، تدعون حُب الحق ودعم الإنسانية بينما أفعالكم  
توحي بالعكس تتجاهلون أعظم قضية ، التي هي القضية  
الفلسطينية .

قضية إصرار وعزم لنيل العدل والإستقلال  
تتجاهلونهم في الأرض، وسيتجاهلكم الله يوماً لا تتفعمكم فيه لا  
المال ولا البنون

لِمَ لا تسألون أنفسكم؟!

لِمَ لا تخاطبون بعضكم؟!

لِمَ لا تريدون رؤية الواقع على حقيقته؟!

لِمَ تقفون مع العدو، وتضلمون أهل الحق بغير حق بدون  
بُرهان أو دليل مُعتمدين على الأكاذيب والإدعاءات التي لا  
أساس لها من الصِّحة

جنود الإحتلال الصهيوني

لا يسعني القول لكم سوى : حسبي الله ونعم الوكيل



ربي وكيلكم

ليست لديكم ذرة رحمة أو شفقة، لا تملكون من الإنسانية  
والمودة مقدار حبة رمل، قلوبكم أقسى من  
الحجارة، ضمائرکم ميتة بالمختصر أنتم لستم سوى قرده  
وخنازير ناكرة للجَميل، تعيثون في الارض فسادًا

نسيتم أن الله يُمهّل ولا يمهّل

رسالتي إلى كل شعوب العالم عامة، وبالأخص إلى أشقائنا  
الفلسطينيين خاصة:

أولاً أتمنى أن يرى العالم الأمور على حقيقتها ويقف إلى  
جانب الحق بدون عنصرية

أما لإخواني الفلسطينيين لكم مني كل الحب والدعم

سامحوني لأنني لست سوى مواطنة لا تقدر على مساعدتكم  
بشيء سوى بالدعاء والتعبير عن آرائي ودعمي الخالص لكم

إبقوا متمسكين بحبل الله متضامنين متعاونين مع بعضكم ،  
وتأكدوا أن الفرج ونصر الله قريب؛ فحربكم هي حرب بين  
الحق والباطل ، حرب بين الخير والشر ، فتأكدوا أن الخير  
دائمًا ينتصر على الشرّ

أفتخر لكوني جزائرية من بلد المليون ونصف مليون شهيد

أفتخر لكوني من بلد ضل ثابتًا على موقفه لسنين ، ولم يخون  
إخوانه رغم الضروف القاسية، والضغطات، والمؤامرات

"ألف تحية للجزائر والفلسطين ، مع فلسطين دائمًا وللأبد"

بن أحمد إيمان



## الخاتمة:

فداؤك يا أقصى ويا فلسطين حروفنا، قد اجتمعت مشاعر  
عدّة كاتبات داخل كتاب واحد؛ محاولاتٍ وصف ما بك من  
جمال وما تمرين به من صعاب يا فلسطين، مواقف أن رغم  
جميع المحاولات فما من أحد سيصفك وصفًا دقيقًا، ورغم  
تتابع النكبات بك..

ستبقين جنة الله على الأرض، نعم أنتِ أرض العجائب  
والصفاء، فلسطين فلسطيننا وقادمون إليك يومًا لنسجد على  
أسفلتِ أقصاكِ سجدةً الفتح  
انتظرينا فنحن في شوقٍ لُقياكِ.

هذا كتابٌ جامع بعنوان "أرض الشهداء" خاص بمجموعةٍ  
من أدبيات فريق بصمة أمل الثقافي  
نتمنى لكم قراءةً ممتعةً مليئةً بحُب دولة فلسطين، والتمنى لها  
بالانتصار القريب.



حكايبتنا خطها شهداءنا الصغار هنا في أرضنا، في قدسنا، في  
قبتنا سنروي حكاية عن تاريخ مجيد، سنكفي عن ثورة لا تعرف  
التوقف حتى تنال الحرية، هذه الأرض سميت قديماً، وحاضراً  
وستسمى مستقبلاً: "أرض الشهداء"

روح تنزف والناية تصرخ والأخرى ما بيدها حيلة إلا الدعاء.

يوماً ما في سمائها سيقو شبابها سبعا مستحيلاً وبنصرة الله سيرتسم  
علمها، وسيعلو اسم فلسطين عالياً في كل أرجاء العالم، معانا  
انتصاره رغم أنوف وظلم لجميع، سيفوح عبو الحرية حول أرجاء العالم،  
وسيطمس الظلم، ويغلب العدو وسيفنى وتفنى معه جرائمه.  
سنعود فلسطين، وسترجح قهقهاتنا فيها. وستشد وزرها ببعضها،  
وستشفى من أضرارها، ستزهر وستجمل بأجمل المناظر، ستترف  
الطيور عالياً فرحة بالانتصار ستغم هذه الدولة بالتهليل والغازيت  
فوالله إننا لعائدون، ولو بعد حين من الزمن.

إشراق

ستوى نور الهدى

آية مصطفى أبو عبدالله

رؤى فرج